

٢١٤  
ش

شرح منظومة بدء الأمالي . بخط سليمان بن أحمد بن  
محمود سنة ١١٤٣ هـ .

٣٥ ق ٣٢ س ١٥ × ٢١ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، يليها فائدة .

الأزهرية ٣ : ٢٥٩

٦٨٥٨

١ - أصول الدين أ - الناسخ ب - تاريخ النسخ

ج - شرح منظومة يقول العبد .

١٣٩١  
٧



UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

*King Saud University*

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

مادة شؤون المكتبات

NO. .... الرقم :

Handwritten notes in red and blue ink, including the number 70 and the word 'المكتبة' (Library).



صفحة لله  
عينه واجب فقير موصال

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النخطوط

الرقم:	٦٨٥٨ ف ١٣٩١
السن:	١٢٩١ هـ
المؤلف:	منظره به والذلي
تاريخ النسخ:	١١٤٢ هـ
اسم الناسخ:	سليمان بن أحمد بن محمود
عدد الأوراق:	٢٥
ملاحظات:	

الكتاب من مقتنيات  
الجامعة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي القديم الموصوف باوصاف الكمال، الخ المديبر  
المقدد ذي الجلال والجمال، والصلوة على رسوله المفضل على  
زمره النبوة والارسل، محمد وآله الذين نالوا به جميع صفات  
الكمال وبعد فقد قال القاضي سراج الدين الاوشى رحمه  
الله بحسن المال يقول العبد في بدء الامالي  
لتوحيد ينظم كالآتي يقول عن القول وهو التكلم  
بكلام صادق او كاذب والعبد انسان يملكه من لا يملك  
واراد المؤلف به نفسه اعترافا بعبوديته التي هي نهاية الخضوع  
والتواضع والالف واللام فيه عوض عن المضاف اليه تقديرا  
عبد المعبود بالحق والبدء بمعنى الابتداء والامال اسم كتابه  
هذا وفي الاصل جمع املاء وهو الكتاب عن ظهر القلب من غير  
نظر الى المكتوب وهو ظرف ليقول ولتوحيد عناية له اي  
لاجل توحيد المعبود بالحق وهو اعتقاد العبدان المعبود  
واحد لا شريك له مع الاقرار باللسان والايمان لازمه وهو  
التصديق بالجنان والقرار باللسان وينظم متعلق بالبدء  
لقربه وهو الجمع والترتيب بين الاشياء والمراد به ههنا ضد  
النشرو كالآتي يتعلق بمحذوف وهو صفة اي ينظم كائن  
كالآتي والكاف بمعنى المثل فلا حذف للمتعلق وهي جمع التلوذ  
وهو كبار الله وصفار المرجان والمعنى يتكلم عبد الله في ابتداء

لكن لا بد في كلام الاصحاب من حذف مضاف في قوله كالآتي كما هو المصنف من بيان نظم كلمات الامال بالآتي

كتاب

من خفية رضى عنه الفقه في الدين وغنى الفقه في الدين افضل  
قال الفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل  
والفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل  
والفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل

كتاب المستمى بالامالي لبيان توحيد تعال بنظم كلام حسن  
الترتيب متناسبا لكلمات مثل نظم الآتي المنتظمة في  
سلك واحد بل الطبع اليها واستحسان ترتيبها فالغرض  
من تأليف هذا الكتاب تمهيدا لصول الدين واقامة دعائم  
التوحيد الذي هو علم الكلام لارشاد امة محمد عليه السلام  
الى تصحيح الاعتقاد اليمانية وهو فرض عين عند المشايخ  
دفعالا اضطراب في التوحيد وفرض كفاية عند غيرهم فعا  
لتكليف ما ليس في الوسع عند العامة لدقة طرق هذا  
العلم فلا يهتدي كل احدا اليها واذا عرفت هذا فنقول  
صانع العالم واحد لا شريك له فيه اذ لو كان له صانعان  
فاما ان يكون بينهما موافق في التخليق فهو دليل عجزهما  
او عجز احدهما لان من اختار الكمال لا يوافق الا على الاضطرار  
فهو محال على الله تعالى او يكون بينهما تخالف اي تمنع في  
التخليق بان يري احدهما خلق شخص في وقت والاخر  
موت في ذلك الوقت فاما ان يحصل مرادهما فهو محال الامتناع  
لجمع بين الضدين ولا يحصل مرادهما معا فهو عجزهما يلزم  
خلق المحل عن الضدين ايضا فهو محال او يحصل مراد احدهما  
دون الآخر فيلزم عجز الآخر فالعاجز لا يصلح للالوهية  
لان العجز من امارات الحدوث واذا لم يكن اثبات صانعين  
كان صانعا واحدا بالضرورة فيكون صانع العالم واحدا بالضرورة  
والخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال

هذا هو الحق لا يخفى على احد من عباد الله

من خفية رضى عنه الفقه في الدين وغنى الفقه في الدين افضل  
قال الفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل  
والفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل  
والفقه في الدين افضل من الفقه في العلم افضل

هذا هو الحق لا يخفى على احد من عباد الله







3

*[Faint handwritten Arabic script at the bottom of the page]*

منه من  
والطريقين  
التي بين  
هي  
في  
وغيرها  
في  
بعضها  
بعضها  
بعضها  
بعضها

الحمد لله الذي  
جعلنا من خلقه



Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, starting with a red mark.

انه قديم بالذات هذا خلف قوله بغير جميعا حاله فمضيه المستكن و قد بان  
**نسبى الله شيئا لا كالاشياء وانا عن جهتها الست خال**  
اي نحن نصف الله تعالى بانه شيء بمعنى انه موجود ثابت وليس فيه  
نقص له ولا في الشرع اذن باطلا فله عليه لقوله تعالى قل اي شيء اكبر  
شهادة قل الله فانه اطلق عليه ما اطلق على غيره وقال الجهمية  
لا يجوز اطلاقه على الله تعالى لانه يفضي الى المشابهة بينه وبين  
خلفه ومنع المص ذلك لا كالاشياء اي انه شيء لا كسائر الاشياء  
بحسب الحقيقة والصفة لان ذاته يقتضي دوام وجوده ويقتضي  
احاطة علمه بجميع الاشياء ويقتضي القدرة على كل الممكنات  
ولا شيء من الاشياء كذلك وايضا صفاته قديمة وصفاته غير  
حادثه والكل يدل على نفى المشابهة وكذا نسبى الله تعالى انا لا  
كسائر الذوات اي ذاتا هو خال عن الجهات الست اعني الفوق  
والتحت واليمين والشمال والامام والخلف وذات غيره لا  
تخلو عن هذه الجهات لانه اما متخيز او حال في المتخيز والتخيز  
يقتضي الجهة والله تعالى منز عن كونه متخيزا او حالا فيه  
فلا يكون في جهة ما اصلا خلافا للجمعة فانهم قالوا ان الله  
تعالى في جهة وتمسكوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
بمعنى استقر عليه والجواب ان المراد بالاستواء الاستيلاء  
لا الاستقرار لانه سوق الكلام للتمدح وهو لا يليق بالاستقرار  
فمعنى الآية الرحمن استوى وحكم على العرش وما حواه وهذا  
لا يدل على كونه فحسب جهة









الافتراف

الأتراق بينهما بدلا عن الاجتماع فقد وصفوه بالعجز وان قالوا  
 انه يقدر على ذلك فقد ثبت الجزء الذي لا يتجزى وهو المطلوب  
**وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَأَنَّى كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جَنْبِ الْقَالَ**  
 اى ليس كلام الله تعالى حادثا احده الله تعالى باللفظ المركب  
 من الحروف والاصوات نزه كلام رب العالمين عن جنس ما يقوله  
 الناس وهو المسموع بالحروف والاصوات اتفق المتكلمون  
 على الله تعالى متكلم والقرآن كلامه واختلفوا في معنى كلامه قال  
 اهل السنة والجماعة كلام الله تعالى هو الكلام النفسى لا اللفظ  
 المسموع من الحروف والاصوات والدليل على ان الكلام صفة كمال  
 للمخى وعدمه نقص فيجب ان يضاف به لانه حتى يصح ان يضاف به ولا  
 لا يضاف بضده وهو نقص على الله تعالى عنه ولا جميع الانبياء  
 اتفقوا على انه تعالى متكلم فلا يخفى من ان يراى به الكلام النفسى  
 او الحسى فان كان الاول يلزم قيام الكلام النفسى بذاته تعالى وهو  
 المط لئلا يلزم النقص عليه تعالى وان كان الثانى يلزم حدوثه تعالى  
 وهو مح لان حدوث اللفظ المركب من الحروف والاصوات عرض  
 فهو اما ان يكون قائما بذاته تعالى كان ذاته محلا للحوادث او  
 بذات غيره فيلزم قيام وصف الشئ بغيره او يكون قائما بنفسه  
 فيلزم قيام العرض بنفسه والكل محال وتمسك المعتزلة بقوله  
 تعالى حتى يسمع كلام الله والمسموع هو لفاظ المركب من الحروف  
 والمسموع فيكون مخلوقا ومعنى كونه متكلما كونه موجدا  
 هذه الحروف والاصوات الدالة على المعاني المقصودة في اجسام

الفن يطلق ويراد  
به الفن ويراد بالمصنف  
والله اعلم  
قوله كلام الزعيم جنس  
المقال المقال مصدر يبي  
يراد به هذا القول أي عن  
جنس ما يقوله الناس  
وهو الحرف والاصوات  
يخرج

اشارة الى ان الكلام  
بالقرآن وما كان قدما  
على الخلق من غير ان  
يكون له اول ولا آخر  
والى دفع وهم من زعم  
ان القرآن من كلام  
الانسان والى دليل كون  
القرآن قديما غير  
مخلوق فتبصر كلام  
المحررين سلمه الله  
والماد بالقرآن الكلام  
النافع بصفة الازلية  
الموجودة في علم  
الارزقي بالوجود الاجمالي  
وهو معنى واحد بالذات  
صفة كمال لانه صفة  
خالقة لا صفة مخلوقة  
تعالى قديم لانه لو كان  
حادثا لما كان له اول  
خالقيا في الازل من غير  
خالق وهو منزه عن الكل  
مقالي على اكبر احوال  
النبي عليه السلام القرآن  
قديما كان امره وانه  
وقال المعتزلة لو كان  
قديما لكان مع ان الماء  
في الازل اذ في كلام  
الارزقي في الازل فيقع  
المنتهى معدوم وان في  
الازل فيقع المنتهى  
على معدوم وذلك سفه  
قلنا الامر في الجملة  
يقضي وجود الماء مور  
والمنتهى في الجملة  
لا وجودها الخارج عن  
التفصيلي وهما  
بل جميع الكائنات مما  
وجود سبوجا  
موجود في العلم الاول  
وانما الوجود في  
هذا جواب حق ندفع به  
ما يربط من ان القرآن  
لما كان مشتملا على الخطا  
ان القرآن او عدم الخطا  
وقيل في الجواب انه  
يكون الامر والمنتهى  
الاشتماء في الخلال بل  
يحيى اوقف وجوده



مخصوصة من ملك او بني او حجر او شجر قلنا معناه حتى يسمع ما يدل  
 على كلام الله الذي هو المعنى النفساني كما يقال سمعت علم الفلان اي  
 ما يدل على علمه واستدلوا بقوله تعالى ايضا انا انزلناه قرآنا عربيا  
 وصف القرآن بكونه عربيا والعربي لا يكون الا باللفظ وهو حادث  
 وجوابه ان يقال ان معناه انزلناه القرآن معبرا بالعربي للسمع  
 والمراد من القرآن المقروء بقربنة قوله كلام الرب وهو فاعل تعالى  
 اي ارتفع وعلى كلام الله تعالى ان يكون من جنس مقال الناس وهو القول  
 بمعنى التكلم بكلام مركب من الحروف والاصوات  
**ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال**  
 قالت الكرامية والمشيبهة انه تعالى متمكن على العرش لانه جسم  
 متصف بالصورة وقال بعضهم انه على العرش لا بمعنى التمكن والاتصال  
 ولكن بالاتصال بجهة وغرضهم اثبات الجهة له تعالى وتمسكوا  
 بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه يدل على انه مستقر  
 عليه لانا الاستواء بمعنى الاستقرار كما في قوله تعالى مخبرا عن  
 نفسه واستوى على الجودي وهو اسم جبل في جزيرة بمعنى  
 استقرت وتمكنة واجاب المص وغيره من اهل الحق بان الاستواء  
 كما يجبي بمعنى الاستقرار يجبي بمعنى الاستيلاء والاقتدار  
 والاطمئنان فلا يكون حجة مع الاحتمال على العقل يمنع ان يكون  
 هنا بمعنى الاستقرار على المكان بانه لو كان على مكان العرش  
 فلا يخ من ان يكون بمقداره او زيدا ونقصا فالاولان محالان  
 للزوم التجزي والتبعض في ذاته تعالى وقد بينا استحالة

وكذا

وكذا الثالث لانه لو كان اصغر منه فاما ان يكون بمقدار من الجزء  
 الذي لا يتجزى وهو حقارة ونقص له تعالى اكبرا او يكون اكبر  
 منه فيلزم التجزي ايضا فهو محال ولان التجزي عن المكان والجهة  
 ثابت له في الازل اجماعا فلو ثبت له التمكن والجهة بعد ذلك يلزم  
 التغيير في ذاته تعالى فيصير ذاته تعالى محالا للحادث وانه محال  
 فقوله المص ورب العرش جواب الخصم عن استدلاله بالآية  
 بان فوقيه الله تعالى على العرش ثابتة لكن بوصف العلو والنوى  
 عليه لا بوصف التمكن فوقيه ووصف الاتصال به ولا يلزم  
 التجزي والاحتياج اليه المستلزمين للحادث في ذاته تعالى  
 وقد بينا استحالة تعالى ولانا المقام مقام المدح فلو كان المراد  
 به ما ذكره الخصم يلزم انتفاء التمدح وثبوت التذم وهو لا يليق به تعالى  
**وما التشبيه للرحمن وجهها فمن عن ذلك أصناف الألفاظ**  
 قال اهل السنة والجماعة انه لا يشبه احدا من الخلق ذانا واستدلوا  
 بالنقل والعقل اما النقل فقوله ليس كمثل شيء فانه نفى مماثلته  
 مطلقا وبالغ فيه بايقاع النكرة في سياق النفي وهو يفيد العموم  
 ونفي المماثلة المطلقة تقتضي ان لا يكون شيء مثله لا بحسب الذات  
 ولا بحسب الصفات لا يقال الآية دلت على نفى مثل المثل ونفى مثل  
 المثل لا يقتضي نفى المثل فيجوز ان يثبت المثل على ذلك التقدير  
 لانا نقول نفى مثل مثله يستلزم نفى مثله لسبب انتفاء المماثلة  
 لكون المماثلة من الجانبين فاذا انتفى احد المثلين انتفى الآخر  
 فيبقى الله تعالى بلا مثل بالضرورة وهو المطلوب واذا قيل بزيادة

ط  
 نفى هذا الاصول  
 من جعل المصنف هذا القول  
 مقارنا لقوله تعالى  
 ما يوردنا الله تعالى  
 ما يوردنا الله تعالى

والدليل لا يشبه في التشبيه ان التشبيه  
 والمماثلة بين الشيئين يقتضي وجود بعض  
 حالات احدهما في الآخر فلو تشبه المثل  
 المعبود بشيء من المخلوق لزم وجود بعض  
 المخلوقات الحادثة في المخلوق في الخلق  
 فيكون الخلق محالا للحادث تعالى الله  
 عن ذلك علوا كبيرا ولا اقل من بهامه  
 وهو ايضا محال

الاصناف جمع صنف هو معنى النوع  
 كالنوع والاصطلاح هو النوع المقيد بصفة  
 والاهالي جمع اهل اراد به اهل السنة  
 وتخصيص المعنى احفظ من التشبيه النوع  
 السنة والجماعة بالذات التشبيهية والاهل



الكاف الذي بمعنى المثل فلا اشكال واما العقل فلانه يحكم بان  
 المماثلة لو ثبت بينه تعالى وبين غيره كان تميزه عن غيره بمميز  
 وهو ان كان ذاته لزم الترجيح بالامر حج اذا التقدير استواء  
 ذاته تعالى مع سائر الذوات وان كان غير ذاته فاما ان يكون  
 امرا ملاقيا لذاته اي صفة له عاد الكلام الى ذلك الملاقي بان  
 موجب تميزه ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بالامر حج وان كان  
 غيره فينتقل الكلام اليه مرة بعد اخرى ويلزم التسلسل او كان  
 الموجب امرا مباينا عن ذاته تعالى كان الله تعالى محتاجا في هو  
 وامتيازها الى سبب منفصل عنه فيكون ممكنا وقد ثبت انه  
 واجبا للوجود بالذات فعلم من هذا الدليل ان المماثلة بين الله  
 تعالى وغيره مستفيدة بالضرورة فاشارة المصنف بقوله وما التشبه  
 اي ليس التمثيل للرحمن اي للرزاق لكافة الخلق برحمته وجهها اي طريقا  
 عند العقل وهو خبر ما بمعنى ليس والفاء في فصي فاء الجزاء  
 الشرط محذوف اي اذا لم يكن له وجه فصي اي حفظ من الصون  
 وهو الحفظ عنه ذاك اي التشبيه اصناف الالهة اي انواع الاقوام  
 بالدليل العقلي والنقلي كاذكرناها وهي جمع صنف والصنف  
 نوع مفيد بصفة كالترجي والتركى والالهة الى جمع اهل كالأرض  
 جمع ارض والكلام فيه عوض عن المضاف اليه اي اهل الاسلاك  
**ولا يمتنع على الدين وقت واحوالا زمان بحال**  
 اي لا يمتنع على الله تعالى المجازي كل انسان بعلمه خير كان او شرا  
 وقت اي جزء من الزمان وهو مقدار حركة الفلك والاحوال

كما ان من صفة غير راسخة بمعنى ان الله تعالى تميزه  
 كما ان من صفة المكان وكذا من غيره عن روي  
 غير راسخة عليه لا يستحق ان يكون تعالى مؤثرا  
 للحوادث المتعاقبة ومخاطبا بها شرح  
 ولا يجزى عليه زمان لان الزمان عندنا عا  
 عن متجدد ونقيد به متجدد اخر اي ليس  
 تجدده ما حتى يمكن ان يقال بقيد متجدد  
 اخر كرحمة  
 قوله وقت يفيد عن ذكر الزمان وكذا قوله  
 بحال يستدل عليه بحال في حال نفو  
 انه لا يمتنع عليه تعالى حاله في حال  
 حال لا يمتنع عليه لان يقال في حال  
 تناقض اللهم الا ان يقال في حال  
 من احوال الخلق وقتا وفيه ما فيه  
 بعينه بالتأمل شرح

وهي الصفات الغير الراسخة في الموصوف والازمان اي دهر والزمان  
 الطويل بحال اي لا بحال الحدوث ولا بحال القديم بمعنى ان الله تعالى  
 منزه عن تعاقب الزمان والاحوال عليه لان الزمان والحال ليسا  
 بقديمين لقوله تعالى خلق الليل والنهار فلو كان موردا لهما بعد  
 خلقهما لغير ذاته تعالى كان عليه وكل متغير حادث وقد ثبت انه قديم  
 فان قلت لا يجوز ان يكون له تعالى زمان لا كزمان المخلوقين فلا  
 يلزم التغير في ذاته قلت لو كان له زمان فلا يخلو اما ان يكون  
 ذلك الزمان قائما بذاته تعالى كونه عرضا فيلزم ان يكون ذاته محلا  
 للعرض وهو محال بالاتفاق او كان قائما لغيره فلا يخفى اما ان يكون  
 قديما فيلزم تعدد القديم وهو محال بالاتفاق وكان حادثا فيلزم  
 ان يكون له زمان كزمان المخلوقات وهو محال وقد ثبت انه تعالى  
 كان في الازل ولم يكن له زمان وهو المطلوب

**ومستغن عن نسائه واولادها ناث اوريجال**

قال النبي يهود عن ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله وقال  
 بنو مليح الملائكة بنات الله وهذه الاقوال كلها باطلة بالنقل  
 والعقل اما بطلانها بالنقل فقوله تعالى وقالت اليهود عن ابن  
 الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم وقوله  
 تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه وهم ما يشتهون وقوله تعالى  
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى  
 وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولدا فانا  
 اول العابدين اي انفين والمجاهدين بدليل قوله تعالى سبحانه رب

لان النساء والاولاد الاستغناء في الحاجج  
 والآخر قوله اولادها من لوازم القوة النسائية  
 الكليات النفسانية الالهية الاستغناء والاختصاص  
 مقال مقدس ومنه غير الاستغناء والاختصاص  
 ومنه الاستغناء والاختصاص  
 لا يمتنع على الله تعالى الازمان والاحوال  
 لان صانع هذه الزمانات هو الله تعالى  
 والنساء قس في الازمان يستلزم في الازمان  
 بالازمنة ولا امر او الموصوف من الازمان  
 اهل البيت والاهل والاولاد  
 الشبهة فضلا عن العبادات والاولاد  
 من الازمان والاولاد



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

قوله فلهذا لم يفتح ان الله تعالى مستوف  
ومستوفى واجداد العباد بلا  
شريك ولا انداد الا عند الله  
واحد الحق هذه المسئلة  
اشارة الى البرهان  
في الخلاصه ان الله تعالى مستوف  
بجميع صفات الكمال التي هي  
الانفراد والاستقلال ومن  
يجمع سمات النفس  
في جملتها الا انفرادها  
هو ذاته المسئلة ومن  
في هذه المسئلة ويجوز  
الطريقه اليها في  
هذه جملة معروضه  
التناقض ووجه الخطا  
ما هو ممل

العقوبة نسخ

ويعجزانه يكون المار على  
وفف المثلث المثلثات  
الشئ من نفس المثلثات  
انواع الدجيات والمثلثات  
واضاف النعمة وعلى وفق  
المثلثات واصاف الدركات  
المثلثات واصاف الدركات  
انواع العقوبات و  
التصواب قلنا الحمد لله

ويعجزانه يكون المار على  
وفف المثلث المثلثات  
الشئ من نفس المثلثات  
انواع الدجيات والمثلثات  
واضاف النعمة وعلى وفق  
المثلثات واصاف الدركات  
المثلثات واصاف الدركات  
انواع العقوبات و  
التصواب قلنا الحمد لله



والذين كذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير  
 وقوله ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار واذا دخل  
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادى يا اهل الجنة  
 خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت قوله لاهل الجنة  
 خبر المبدء وهو جنات نعيم عطف عليه وهو مصدر بمعنى التمتع  
 كالشرب والرجوع بمعنى البشارة والرجوع وكذا الاعراب  
 في المصراع الثاني والادراك بالفتح جمع درك وهو حفرة من جفر  
 النيران وقيل خفض مكان منها ويجوز في الراء الفتح والسكون  
 والنكال مصدر بمعنى العقوبة والاضافة بمعنى اللزم ويروى  
 الادراك بكسر الهمزة مصدر وهو خطأ لقوله جنات  
**ولا يفتي الجحيم ولا الجنان وما اهلها الا النيران**  
 قال اهل السنة والجماعة لا فناء للجحيم وفارها ولا الجنة ونعيمها  
 خلافا للجهم بن صفوان ومن تابعه فانهم يقولون بفنائها  
 وكذا لا يفتي اهل الجحيم ولا ينقلون عنها الى مكان آخر وكذا  
 لا يفتي اهل الجنة ولا ينقلون عنها الى مكان آخر بعد الدخول  
 فيها خلافا للجماعة لنا قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل  
 الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا وقوله تعالى  
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس  
 نزلا خالدين فيها لا يبعثون عنها حولا اي لا يطلبون  
 تحولا عن الجنة لانهم لا يرون فيها الا ما يرغبون في سكناها  
 فلا ينتقلون وهذا يدل على التخلد فيها وكذا يدل على عدم

فنائها

فنائها وفناء اهلها قول رسول الله عليه الصلوة والسلام في الخبر  
 المشهور نادى منادى بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود ولا موت  
 ويا اهل النار خلود ولا موت وما في ما اهلوها بمعنى ليس واهل  
 منصوب على انه خبرها **بما هو منقول بغير كيف**  
**وادراك وضرب من مثال** قال اهل السنة والجماعة ان الله  
 تعالى يفتح عقلا ان يكون مرثيا للمؤمنين في الآخرة بغير كيف اي من  
 غير اتصال شعاع خارج عن عين الرائي الى المرئي ولا ثبوت مسا  
 بين الرائي والمرئي ولا في جهة ولا في مكان ولا في غير من امارات  
 لحدوث حصول مواجهة وارتمام صورة المرئي في العين خلافا  
 للمعتزلة في نفس الرؤية وخلافا للمثبته والكرامية في لواحقها  
 فانهم جوزوا رؤية الله تعالى لان الادراك بالبصر هو الرؤية والمقام  
 مقام تمدح بانتفاء الرؤية عن ذاته وكل ما كان انتفاؤه مدحا  
 كان وجوده نقصا فوجب ان يكون غير مرئي وتقرير الجواب  
 ان يقال ان الآية دلت على نفى الادراك ونفى الادراك لا يستلزم  
 نفى الرؤية بمعنى نفى الادراك الذي بمعنى رؤية الشيء من جميع الجهات  
 لا يستلزم نفى الرؤية مطلقا لان الادراك مشروط باتصال  
 المرئي في العين وخروج الشعاع عنها الى المرئي وليس هذا شرطنا  
 في الرؤية ولان نفى ادراك ما يستحيل رؤية لا تمدح فيه  
 اذ كل عاقل يعلم ان كلما لا يرى لا يدرك وانما التمدح بنفى  
 الادراك مع ثبوت الرؤية لان الانتفاء الادراك مع ثبوت  
 الرؤية دليل ارتفاع نقيضه الشاهي والحدود الارضين للادراك

فكأنه كيف يعني قوله وضرب من مثال  
 يعلم بان في مثل  
 هذه الرؤية في الآخرة واما في الدنيا فأنه  
 كمن عن واقعة لا يجد سوى نبيها عليه  
 مع انه يختلف في ادعى وقوع الرؤية  
 له ولا أحد من أشخاص الانبياء  
 فهو كافر لا دعائه التفصيل على الانبياء  
 عليه السلام وان ادعاه في حال النوم  
 الذي فيه هو كتاب على الصلح الاقوال كقولهم  
 يعني اذا دخل المؤمن الجنة رؤى ربه  
 رؤى ربه يعني بكون الله تعالى اذ كانا  
 وانكشافا بلغا بحيث يحصل عقيب  
 كذا بعض الفضلاء كقولهم  
 اي من خروج جسم نوراني من العينين  
 على هيئة نوره وطره راسه عند كسر البصر  
 وقاعدته عند سطوح البصر كذا حققهم



عن ذات الله تعالى فذلك ثبت التمدح وتمسك اهل السنة والجماعة  
 بالنقل والعقل اما النقل فقولهم تعالى وجوه ناضرة الى ربها ناظرة  
 والنظر اما عبارة عن الرؤية فهو المظا او عبارة عن تغليب الحجة  
 نحو المرئي طلب الرؤية فيبتعد رحله على ظاهره لاستحالة التقابل  
 بين الراي وبينه تعالى فيحمل على الرؤية التي هي كسب النظر بالمعنى  
 الثاني واطلاق السبب وارادة السبب من احسن وجوه المجاز  
 ولا يجوز ان يحمل الى على واحد الالاء والنظر على الانتظار فيكون  
 المعنى نعمه ربه مستظرة لان الانتظار سبب النعم وسبقت الآية  
 لبيان النعم في دار الشروق وقوله عليه السلام سترون ربكم يوم  
 القيمة كما ترون القمر ليلة البدر اي كما لا تشكون في رؤية القمر  
 ليلة البدر لا تشكون في رؤية الله تعالى عيانا في الآخرة وقوله  
 عليه السلام سأل ربه الرؤية رباني انظر اليك مع انه عرف  
 تعالى حق معرفته منزها عن التشبيه والجمه والمقابلة واعتقد  
 مع ذلك انه يرى حتى سأل ان يريه فمن زعم استحالة رؤية الله  
 تعالى فقد ادعى معرفة ما جهل موسى عليه السلام من صفات الله تعالى  
 وهذا باطل ولان الله تعالى علق رؤيته باستقرار الجبل وهو ممكن  
 عقلا والتعليق بالممكن دال على امكانه واخبر ايضا انه تجلى  
 للجبل وهو عبارة عن خلق الحيوة والعلم والرؤية في الجبل نص  
 على الشيخ الامام ابو منصور فيدل على جواز الرؤية ولا ينافيها  
 قوله تعالى ان تراني بانه يقتضي النفي على التاكيد لان تراني  
 يقتضي نفي الوجوب لا نفي الجواز بدليل الاستدراك بعده فلا

الوجه  
 المحتمل  
 من  
 القول  
 في  
 الرؤية  
 وهو  
 ان  
 قوله  
 سترون  
 ربكم  
 يوم  
 القيمة  
 لا  
 يشكون  
 في  
 رؤية  
 الله  
 تعالى  
 عيانا  
 في  
 الآخرة  
 بل  
 يشكون  
 في  
 رؤية  
 الله  
 تعالى  
 عيانا  
 في  
 الآخرة  
 بل  
 يشكون  
 في  
 رؤية  
 الله  
 تعالى  
 عيانا  
 في  
 الآخرة

اي لا يجزى الرؤية في الدنيا

بفتح

فلا يقع التعارض او نقول لان كلمة لن ليست للتاكيد بل هي للتاكيد  
 فحسب بدليل قوله تعالى اخبر عن مريم فلن اكلم اليوم انسياقها  
 باليوم والتاكيد مع التوقيت يتناقضان ولئن سلمنا انها  
 للتاكيد لكن المراد منها النفي في دار الدنيا ولا في دار الآخرة  
 لان التوكل في الدنيا فينصرف النفي اليها واما العقل فهو ان  
 الوجود في الشاهد علة لصحة الرؤية فيجب ان يكون في الغائب  
 كذلك لان الرؤية تتعلق بالجسم والجوهر والعرض يعني يكون كل  
 منها مريئا فيكون الرؤية بينهما مشتركة والحكم المشترك يقتضي  
 علة مشتركة ولا يلزم توارد العلة على معلول واحد وهو منع  
 والعلة المشتركة بين الجسم والجوهر والعرض اما الوجود والحدوث  
 والحدوث ساقط عن العلية لانه عبارة عن وجود لا حق  
 وعدم سابق والعدم لا يصلح ان يكون علة ولا شرط العلة  
 فلم يبق للعلة الا الاشتراك الوجود وهو مشترك بين الله  
 وغيره فيصير رؤيته وهو المطلوب وما لا يرى من الموجودات  
 كالملاك والجن والروح ولعدم اجزاء الله تعالى العادة في  
 رؤيته اياها لا استحالة الرؤية ولا لما جاز ان يرى  
 جبرائيل والمكاشف الروح او الملك ولا المصروع والجن  
 فثبت ان الوجود علة مجوزة لا موجبة لها في يجوز ان يكون  
 علة في الغائب بالقياس على الشاهد فيكون الله تعالى الذي هو  
 الغائب جازئ الرؤية في الآخرة وهو المطلوب

**فَيَنْسَوْنَ النِّعِمَ دَارُوهُ فَيَا خَسِرَانِ اَهْلَ الْاَعْتِرَالِ**

اي فيحرم اهل الاعتزال من اعظم  
 عظام نعم الجنة اعني رؤية تعالى  
 لسوء عقيدتهم وهو امتناع الرؤية  
 فضلا عن الوقوع لما روي عن  
 الله تعالى انه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله يقول  
 ان الله عز وجل يرى كل امرئ  
 من خلقه وان كان من خلف  
 ظهره وان كان من خلف  
 ظهره وان كان من خلف  
 ظهره

هذا هو الوجه  
 الذي ذهب اليه  
 الجمهور من  
 اهل السنة والجماعة  
 في تفسير قوله  
 سترون ربكم  
 يوم القيمة  
 انهم سرون  
 ربهم عيانا  
 في الآخرة  
 بل يشكون  
 في رؤية  
 الله تعالى  
 عيانا في الآخرة  
 بل يشكون  
 في رؤية  
 الله تعالى  
 عيانا في الآخرة  
 بل يشكون  
 في رؤية  
 الله تعالى  
 عيانا في الآخرة



وما ان فعل اُصلح ذوا فتراض على الهادي المقدس ذي النعمان

بليغ في مرتبه العلو بالذات **وَقَدْ تَصَلَّى**

وَأَمْلَأَكَ كَرَامًا بِالنُّوَالِ قَالَ أَهْلَ الْحَقِّ أَرْسَالَ الرَّسْلِ

من الله تعالى ممكن لان صدور الامر والنهي منه تعالى

على عباده والاخبار لهم عما فيه صلاح دارهم الدنيا والاخر

مما قصر عقولهم عن معرفته غير مستحيل وأنه حكمة وحسن

ولا بعد ان يخضع الله بعض عباده يعلم ذلك بالهام صحيح

أَوْ يُوحَى صَرِيحٌ فَيُخْبِرُ عِبَادَهُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى وَيَجْعَلُ لَهُ عِلَامَةً

7.

قوله على الهاجي آه  
المسئلة ففهي هاسك  
الى الطائفة البرهانية  
محمد بن علي



تدل على صدق اخبار ذلك البعض وهي المعجزة واذا كان الشان  
كذلك يجب تصديق ذلك الرسول والكفر به تعا وقال الخواج  
يجب قبول قول مدعي الرسالة بدون اقامة المعجزة وهو باطل لانه  
يلزم الاشتباه بين النبي والمتنبى وقالت السمينه والبراهمة  
ارسال الرسل محال لان الرسول لو اتى بما يقتضيه العقل ففي العقل  
عنية عنه ولو اتى بخلاف مقتضى العقل فالعقل برده ويجعل قلنا  
بأن الرسل بما يقتضيه العقل عن دركه اذ قضيا بالعقل ثلثة اقسام  
واجب وممتنع وجائز والعقل يحكم بالواجب والممتنع ولكن  
يتوقف في الجائز لا يحكم فيه بالنفي والاثبات ولا يحمل ولا يحرم  
ولا يوجب ولا يستكبره الا بعد ان يقف على ان ذلك الجائز مما  
يتعلق به عافية حميدة او ذميمة وذلك لا يحصل الا بين الرسل  
لانه الواقف من الله تعالى على عواقب الامور فلا يخفى ان في  
العقل عنية عن اتيان الرسول ويجوز ان يانه تيسير الامر  
على العاقل كما قيل لئلا يتعطل اكثر مصالحه بما لا يمتنع  
والبحث الكامل في ادراك المقصود من الله تعالى فيكون التنبيه  
منه على ذلك بواسطة الرسول فضلا ورحمة كما قال الله تعا  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله لازم صفة فرض قيده  
ليدل على ان المراد بالفرض فرض عين لا فرض كفاية والصفة والموصوف  
مبتدأ وخبره تصديق رسل والمراد بها جميع الرسل من غير تعيين  
العدد لان تصديق البعض دون البعض تكذيب للجميع وكفر بهم  
لقوله تعا في مقام الذم والتوبيخ ويقولون نؤمن ببعض ونكفر

ببعض

ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون  
حقا واملاك بالجر عطف على رسل اي واجب تصديق الملائكة  
وهم الكرام الكاتبون ويسمىون حفظة لانهم يحفظون اعمال عباد  
بالكتابة قال الله تعا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون  
قيل لكل انسان ملكان بالليل والنهار يكتب احدهما الخير  
والآخر الشر قوله وبالنوال اشارة اليه وهو في موضع النصب على الخال  
منهم جائن بالتعاقب وليس متعلقا بالتصديق لفساد المعنى اذ  
التصديق يكفي مرة واحدة **وختم الرسل بالصدق المعلن**  
**نبي هاشمي ذبحا** اي الله تعا ختم الانبياء بمحمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو المختار المفضل على جميعهم وختم  
الرسل مبتدأ وبالصدق خبره وصدور الشيء خياره ونبي  
بدل من الصدق وليس عطف بيان لعدم الايضاح في نفسه والنبي  
في اللغة الطريق ومنه يقال للرسل عن الله تعا انبياء لكونهم طرق  
الهداية اليه تعا وقيل هو فعيل بمعنى مفعول ان كان من النبوة وهي  
ما ارتفع من الارض وح يكون معناه الذي شرف على سائر الخلق  
فاصله غير الهمة او بمعنى فاعل ان كان من النباء الذي هو الخبر فاصله  
الا انهم تركوها في النبي كما تركوها في الذرية فجعله على الاول انبياء  
وعلى الثاني بناء يقال يا خاتم النبياء على وزن الفعال وهاشمي صفة  
نبي منصوب الى قبيلة هاشم بن عبد الله بن مناف ومن الاعدنان  
وذي جمال صفة بعد صفة والمراد به صاحب الاخلاق الجميلة الكا  
واعلم ان اول الانبياء آدم عليه السلام لقوله تعا الذي خلقكم



من نفس واحدة وهي آدم عليه السلام وبدل على نبوته قوله تعالى خاتم جنابه  
ربه فتابع عليه وهدى جعله نبيا وآخرهم محمد عليه السلام لقوله تعالى  
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبى بعدك ولا يمكن  
الاستدلال بالعقل على انه خاتم الانبياء لتجوز العقل ارسال الله  
رسوله آخر بعد مع الكتاب المنزل من عنده سوى القرآن والا لكان  
محلا بعجز الله عن ذلك وهو محج فالدليل عليه معنى لا عقلى من استدلال  
بعقله فقد اسند العجز اليه تعا عنه علوا كبيرا ولم يعين عدد الانبياء  
لعدم ورود النص صريح والخبر الصحيح في تعيينه ولا مدخل للعقل فيه  
**اسماء الانبياء ولا اختلاف** **ونابج الاصفياء بلا اختلاف**  
قوله امام الانبياء بالجر صفة اخرى للنبي اشارة الى ان نبينا مقتدا  
جميع الانبياء اما باعتبار الآخرة او باعتبار امامته لهم ليلة المعراج  
حين احياهم الله تعالى خلفه لاقامة الصلوة خلفه ركعتين في  
بيت المقدس قبل عروجه الى السماء او المعنى افضلهم بتفضيل الله  
لا بتفضيل الاعمال كما هو مذهب المعتزلة حتى قالوا بتفضيل الملك  
على الانس مطلقا باعمالهم وليس لامر ذلك لقوله تعالى ولقد  
فضلنا بعض النبيين على بعض وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم  
على بعض فانما صاغة التفضيل الى ذاته تعالى لا الى تقبل العمل ولان  
الله تعالى قال في امته كنتم خيرة امته اخرجت للناس فلما كانت  
امته خيرة الامم دل ذلك على انه خير الانبياء اذ شرف كل امه بشرف  
نبيهم ولا يمكن الاستدلال هنا ايضا بالعقل لما ذكرنا قوله  
ونابج الاصفياء اي ورئيس الاولياء ايضا لان كل ولى دون

والدليل على انهم الانبياء عظمى ونفلى اما العظمى  
فلا اله الا الله وحده لا شريك له لان ما جاء به من الكتاب  
والسنن من عمل على صحتهم لا يخلو ولا يترك في  
النظرية والعلة على صحتهم لا يخلو ولا يترك في  
واما النطق بقوله تعالى خاتم النبيين فيقولون  
فهم النبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلائق  
وفيه اشارة الى انه خاتم الانبياء لا الى انه خاتم  
حتى الانبياء ومن جملة ذلك ان الله تعالى جعل  
كونه رحمة للعالمين في عبادة الله تعالى  
وكونه من جملة الكرامة الاطلاق وكونه من جملة  
او من جملة البراهين سيما القرآن المبين فاصلا  
قصة المعراج هذا المعنى فينبغي ان يبين  
عليه سلم الصلوة المعراج لان التاج كما تزين  
انما قال تاج الاصفياء صلى الله عليه وسلم  
وتحلى فلما النبي صلى الله عليه وسلم قال الله  
الاصفياء وحل لهم بل للعالمين كما قال الله تعالى  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
ويجوز ان يكون امامته عليه السلام بشي  
كونه من جملة الشفاعة لقوله صلى الله عليه وسلم  
انا اول شافع واول شفيع يوم القيامة  
لاخرى وانا اكرم الاولين والاخرين على  
عبادة الله ولا تخفى ولا يبعد كل البعد  
ان يكون باعتبار بعثة الله تعالى  
وكونه معجزة الله تعالى من معجزات  
سيما القرآن العظيم او من معجزات  
غيره وبعض الاحاديث الدالة على انه افضل  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فراجع افضل  
وهو محج على التواضع كما قال الله  
الصغار

النبي

اي ارتحال الناس من العاجلة  
الغائبة الى الاخرة الباقية  
وانما قال ارتحال لان شئنا ان  
يخلص المعنى ان شئنا ان  
على الله تعالى ان يبعث  
الى عباده ان يبعث  
نبيهم في كل امة  
الانبياء

دون النبي لان بناء النبوة على الولاية فهي جزء النبوة والجزء دون  
والاصفياء جمع صفي وهو المتزكى عن الصفات الذميمة والمتزكى عن الكدورات  
**ونابج شرعة في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال**  
هذا اشارة الى ان شرعية محمد عليه السلام لا تنسخ كما نسخت  
شرائع جميع الانبياء بشرع بل هو باق الى يوم القيمة لثبوت كونه  
خاتم النبيين بالنقل صريح ولانه ضبط احوال الخلق واحكامهم  
بالوحي والالهام على سبيل الاجمال والتفصيل بحيث يكفي علماء  
امته في بيان احكام المبهمة بالاصول الاربعة الكتاب والسنة  
والاجماع والقياس لانهم اعلم واعقل من علماء سائر الامم ولذا  
قال في مدحهم علماء امتي كانباء بنى اسرائيل قوله باق خبر المبتدأ  
وهو شرعه وارتحال عطف على يوم عطف تفسيرى الى ارتحال  
جميع الخلق عن الدنيا الى الآخرة وهو قول القيمة لقوله عليه السلام  
القبر اول منزل من منازل الآخرة **وقيل امر المعراج وصلة**  
**ففيه نص اخبار عوالب** اي ثابت متحقق خبر معراج  
النبي عليه السلام ومطابق للواقع لان فيه نص اخبار عالمة  
من التواتر والمنتهور والنص محج للتصريح والفاء في قوله ففقيه  
للتسبب وضميرها يرجع الى الامر والحوال جمع عالمة اي منزلة  
من الرد والطعن واعلم ان العلماء اختلفوا في ان المعراج في  
المنام او في اليقظة وقبل الوحي او بعده وبالجسم ام بالروح وقا  
المحققون ان هذا كان رؤيا قبل الوحي في المنام ثم عرج به بالجسد  
في اليقظة في رجب بعد الوحي قبل الهجرة سنة تحقيق الرؤيا من قبل

الاصفياء ثلثة هلال من المسجد الثاني من السماء  
والثالث من الماشا الله تعالى من الاول  
والثاني بالقيمة والصلوة والثالث من الاول  
ثابت بالدليل العقلي والثاني بالكتاب والاول  
بالاجماع والفقه من استحال المعراج ففقه  
الكفر والفسق من استحال المعراج ففقه  
في الهندسة ان ما بين مكة والمدائن  
ما بين مكة والمدائن ما بين مكة والمدائن  
منه ثم اقل من ثمانية والذقية من عشرة  
الاعلى في الذقية والذقية من عشرة  
سنتين من الذقية وهي جزء من الكلام  
وسنتين من الساعة وقد بين في الكلام  
وهي جزء من الساعة وقد بين في الكلام  
ان الاجسام مسبوقة في المكان في  
وان الله تعالى قال في النبوة في  
خلق مثل هذه الحكمة او فبا جملة النعم  
صلى الله عليه وسلم فراجع افضل  
من لوازم المعجزة كما حقق بعض  
بفضل الله تعالى في جملة المعجزة

النفانية







والانوثة تنافي ذلك فبالضرورة ينبغي ان يكون ذكرا كما اخبر الله  
 تعالى في كلامه القديم وما ارسلناك الا رجلا انوحى اليهم فاستلوا  
 اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون اى سئلوا اهل التورية والانجيل و  
 التوراة ان الانبياء رجال امرأتان ان اربيتهم فيما قلنا وما روى  
 عن النبي عليه السلام جاء في اربع نبيات كام موسى ومريم عيسى  
 واسية زوجة فرعون وخواف غير صحيح وان سلم انه صحيح ما اول  
 بانها مرفوعة في الدرجة على نساء العالمين من النبوة وهي الرفعة  
 وينبغي ان يكون النبي حرا لا عبدا مملوكا لشخص لا يغير عن الاستقلال  
 بالدعوة الى الحق بسبب اشتغاله في خدمت مولاه ولان الناس  
 يستكفون عن الاقتداء به وينبغي ايضا ان يكون النبي تابعا  
 للوحي الظاهر والوحي الباطن لقوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من  
 ربك لا تشخصا يفعل فعلا بربك بخلق كلمات عنده ليدعو الناس  
 اليه بالافتراء وهو معنى قوله ذوات فعال اى ذوات فعل فبمعنى مختلف  
 كاتصافه بالسحر والشعر والجرأ وخوذلك فان النبي لا يجوز  
 ان يكون موصوفا به لانه فحل بالنبوة قيل قد مر ما يفنى عنه من قوله  
 وان الانبياء لفي امان عن العصيان قلت يجوز ان يكون ذكره للتوضيح  
 ههنا لشدته فحجه بالنسبة الى غيره قوله اننى في تقدير الرفع على  
 انه اسم كانت وخبره نبيا اى شخصا نبيا قدم عليه للوزن وقط  
 بالضم من الظروف الزمانية كقبل وبعد وهو لما مضى المنفى تقول  
 ما فعلته قط اى في الزمان السابق فلا يقال ما افعله قط  
**وذا القرنين لم يمر قبا نبيا كذا لقمان فاحذر من جدال**

اختلف

اختلف العلماء في نبوة ذوالقرنين اسمه عبدا لله وقيل الاسكندر  
 فيلقوس الرومي من ولد يونان بن يافث بن نوح وانما لقب بذي  
 القرنين لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه ملك  
 الروم والفارس قيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه رأى  
 في المنام كانه اخذ بقربي الشمس وقيل لانه كان له قرنان نور بهما العجا  
 روى انه امر قومه بتقوى الله تعالى فيضربوه على قرنيه الايمن فمات  
 فبعثه الله امرهم ثانيا بتقوى الله تعالى فيضربوه على قرنيه الايسر  
 فمات فاحياه الله وعاش بعد ذلك الفا وستمائة سنة والحق  
 انه لم يكن نبيا لان الرسول عليه السلام يسئل عنه فقال لم يكن نبيا  
 ولا ملكا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله فاصح الله ففنا  
 الله وروى عن عكرمة انه كان نبيا وروى عن وهب انه كان ملكا  
 وكذلك اختلفوا في نبوة لقمان اكثرهم على انه لم يكن نبيا وانما كان  
 حكيما وروى انه خير بين النبوة والحكمة فاختر الحكمة فسئل  
 عن ذلك فقال خيرني ربي فقبلت العافية ولم اقبل البلاء  
 وروى عن عكرمة انه كان نبيا وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل  
 او عبدا حبشيا وكان خياطا او نجارا او راعي غنم عاش الف سنة  
 فلما لم يتحقق نبوته امر ان ينج عليه بترك الجدال في المشكوك  
 لانه لا ينفع سوى الاثم **وعيسى سوفي باي ثم نبوي**  
**للدجال شقي ذي خبايا** اى سينزل عيسى عم من السماء  
 الرابعة الى الارض لقتل اعداء الله تعالى ونصر دينه وتنفيذ شريعة  
 نبينا محمد عليه السلام ونشر احكامها ثم يهلك الدجال الكافر الشقي

قيل لانه رأى في المنام كانه امتك من السماء  
 الى الارض فاحذر من الشك ففقد ذلك  
 على قومه فتنى بذي القرنين شرح  
 واختلفوا في نبوة لقمان قال سعيد  
 بن المسيب ومجاهد وقادة انه كان  
 حكيما وليس نبيا وحاصل الحكمة في قوله  
 تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة على الفهم  
 والعقل وقال الشعبي وعكرمة والسعد  
 انه نبى فعندهم المراد من الحكمة بالنبوة  
 وقال بعض المفسرين الاصح شرح



صاحب الجبال وهو لافاد لانه يدعى الالهية وبظهر المعجزات ويدعو  
الناس الى عبادته ويتبعوه سبعون الفا من امة محمد علي السلام  
ويمكن في الارض اربعين يوما وقيل اربعين سنة قال عليه السلام  
ينزل عيسى بن مريم فاذا اراه الدجال ذاب كما يذوب الملح فيقتل  
الدجال وتفرق عنه اليهود لعنهم الله فيقتلون حتى ان الحجر يقول  
للمؤمن يا عبد الله المسم هذا يهودي تعالى فاقتله وقال ايضا  
عليه السلام سينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرفي  
دمشق بين مهرانين واضعا كفيه على الجحمة ملكين اذا طاء  
طاء رأسه قطروا اذا رفعه تجرد منه مثل حمان اللؤلؤ فلا  
يحل لكافر يجدر به نفسه الامات ونفسه ينتهي طرفه فيطلب  
الدجال حتى يدركه بباب لد فيقتله قيل انه يمكن في الارض اربعين  
سنة يتزوج من العرب فيولده اولاد ويكون وليا من امة  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بنصره وعلى دينه حتى لا يبقى كافر على  
وجه الارض ويكون مقدمة عسكر عيسى عليه السلام اصفا الكهف  
يحبيهم الله تعالى في زمانه ليكونوا انصارا الى الله وهذا معني  
قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الذين كله ولو كره المشركون قوله لدجال متعلق بقوله ياتي  
اي لا هلاكه وهو في التقدير مقدم على قوله ثم يتوى معلوم  
من الاتواء وهو لا هلاك اي يتوى بتقدير ضمير المفعول الراجع  
الى دجال المقدم رتبة وليس هذا من باب التنازع كما قيل  
لوجود اللام في الدجال ولا يجوز ايضا ان يكون من النوى لانه

لانه يومهم حصول هلاك عيسى لم لاجل الدجال ظاهرا  
**كرامات الولى بدار الدنيا لها كون فيهم اهل النوى**  
قوله كرامات الولى مبتداء وقوله لها كون مبتداء خبر وهذه  
الجملة في محل الرفع وقع خبر المبتداء الاول وقوله بدار الدنيا يتعلق  
بالكون والمراد منه الثبوت والوقوع قوله فهم يرجع الى الولى  
لانه المراد به الجنس بدليل اضافة الجمع اليه والنوال هو العطاء  
اي اهل هم الفضل من الله تعالى قال اهل السنة والجماعة كرامات  
الاولياء ثابتة في دار الدنيا خلافا للمعتزلة تجتنب في ذلك النقل  
والعقل اما النقل فما اخبر الله تعالى عن صاحب ليمان عليه السلام  
وهو آصف بن برخيا وكان وزيره انه اتى بعرش بلقيس من مشا  
بعيدة في زمان قريب كما قال الله تعالى في حقه انا ابتك به قيل  
ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل  
ربي الآية وكذا سمع سارية صحابي من الصحابة ارسله عمر  
الى نهاوند للجهاد مع جماعة كثيرة من المسلمين قوله عمر وهو بالمدينة  
فوق منبر الرسول عليه السلام يا سارية الجبل الجبل وكان بينهما  
اكثر من خمسمائة فرسخ وكذا جريان النيل في مصر بكتاب عمر حين  
وقت النيل عن الجريان فظهر الخط في اهلها فانه كتب فيه من عمر  
الى النيل مصر اما بعد فان كنت تجري مجولك وقولك فلا حاجة لنا  
فيك وان كنت تجري بامر الله وقدرته فاجر صاغرا فلما جاء  
الكتاب الى مصر طرحوه في النيل فجرى الماء باذن الله ولم يقف  
من ذلك الزمان الى هذا الوقت اصلا وكذا شرب خالد بن ولید



هذا الحديث

قد حاشى الشتم من نيدا الكفار فانه لم يضربه حين ذهب الى جبرها  
وحاصر مدينة من مدائنها وقالوا ان تشرب هذا الشتم نعلم  
ان دينك حق فتؤمن بمحمد ودينه وما نقل من كرامات التابعين  
وصالحى هذه الائمة بلغ حد الوجمعت احادها لبلغت حد  
التواتر في جواز الكرامات واما العقل فلان الله تعالى يقدر  
ان يجرى على خلاف العادة على يد عبده الصالح ما يعرف به ثمرة  
الطاعة ويزداد بصيرته بصفحة دينه لا يقال لوضوح هذا  
لا اشبهت الكرامة بالمعجزة فلا يعرف النبي من الولى لا نقول  
ان المعجزة تقارن دعوة النبوة ولو ادعى الولى المعجزة لكفر من  
ساعته فلا يبقى اهلا للكرامة بل يدعى الولى متابعا للنبي عليه السلام  
فلا جرم لكون كل كرامة ظهرت في يده معجزة النبي عليه السلام فلا يقع  
**وكم بفضل علي قطره من نبي او رسولا في انتحال**  
اي كل واحد من الاولياء لم يفضل على بنى ورسول في مرتبة  
الشرف وهو معنى الانتحال فاو بمعنى الواو يعنى به لم يرتج لان  
نبي ولا رسول في زمان من الازمنة قط لان الولى انسان  
صالح تابع بسنة النبي والرسول ولا يصح ان يكون التابع  
من المتبوع ولان النبي عليه السلام قال في حق ابى بكر رضى الله عنه  
والله ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل  
من ابى بكر فان فيه دلالة صريحة على ان النبي افضل من ابى بكر  
رضى الله عنه وهو افضل من غيره فيكون النبي افضل من الولى  
خلافا لبعض الصوفية من اهل الاباحه فانهم قالوا مرتبة الولى

قوله في انتحال اي في الشرف والبقاء  
الشكر في سياق النفي لا فائدة للعموم  
اي كل واحد من الاولياء في زمان من الازمنة  
ليس باعلى مرتبة من النبي عليه السلام  
افضل قدرا من الرسول لا فائدة للعموم  
وليس التابع اعلى مرتبة من المتبوع

الكامل

الكامل المكمل افضل من النبي وهو كغزو زندقه لقوله تعالى في حق الانبياء  
الله بصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقوله واتهم  
عند الملئ للصطفين الاخيار وقوله في حق الرسول عليه السلام  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله ومن يطع الله والرسول  
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و  
الشهداء والصالحين وقوله يطع الرسول فقد اطاع الله  
ولا شك ان مرتبة المطيع ادنى من مرتبة المطاع فمن انكر ذلك  
فقط كفر والفرق بين النبي والرسول ان الرسول هو نبي جاءه  
جبرائيل بكتاب فيه شريعة مخصوصة له سواء نسخ ما قبل او لم  
ينسخ والنبي من بعثه الله الى عباده لتبليغ ما اوحى الله اليه  
اعلم من ان يكون كتاب منزل او لم يكن قوله دهر ابدل من قط و  
نبيا منصوب بترغ الخافض اي على بنى وفي انتحال متعلق بقولهم بفضل  
**والصديق ربحان جلي على الاصحاب من غير احتمال**  
اي لا بى بكر الصديق علوا القدر عند الله تعالى فاعلى جميع اصحاب  
النبي عليه السلام بلا احتمال رجحان احد منهم والدليل عليه قوله عليه  
السلام والله ما طلعت الى اخر الحديث ولان الصحابة اتفقوا  
بعد وفات الرسول عليه السلام على امامة ابى بكر رضى الله عنه وذلك  
حجة قاطعة على انه مفضل على جميعهم ولانه عليه الصلوة والسلام  
قال لما عرج معراج الى السماء ووقفت بين يدي الرحمن قال له  
يا احمد على من تركت اهل الارض قلت يا رب على ابى بكر الصديق فقال  
انه على احب العباد الى بعدك فاقرأه منى السلام ولانه

فاقرأه منى السلام





قال اقتدوا بالذين من بعدي ابكر وعمر فتابعهما وعمر على رؤس الاشهاد  
ثم استخلف قبل وفاته عمر ابن الخطاب فدل ذلك على رجحان الصديق  
وانما سمي صديقا لان النبي عليه السلام لما اخبر عن قصته الاسماء  
ابا جهل وضع ابو جهل يديه على راسه نجيها وانكارا وارادت  
ناس ممن كان آمن به عليه السلام وسعي رجال الى ابكر فاخبروه  
بما قال النبي عليه السلام فقال ابكر كان قال ذلك تصديق قالوا  
ان تصدقه على ذلك قال لا صدقه على ابكر من ذلك فسماه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم صديقا قيل الصادق من صدقت عبارة  
لسانه والصديق من صدقت ارادة جنانته  
**والفارق رجحان وفصل على عثمان ذي النورين**  
اي عمر الفاروق رجحان اي علو القدر وفضله على عثمان ذي النورين  
الذي هو عال القدر عند الله لان ابابكر الصديق استخلف  
قبل وفاته عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين بعث من حياته  
بمستورة عثمان وعلي رضي الله عنهما فلما استحسنار ايه كتب  
صحيحة عهد عمر رضي الله عنه وختمها واخرجها الى الناس  
وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوه فانفقت الصحابة  
على خلافة واتبع اثار ابكر رضي الله عنه في تجهيز الجيوش  
في الجهاد حتى فتح الله بسيفه الكفر والفساد ما شا الله فمعه  
وسمي فاروق لكثرة سعيه في الفرق بين الحق والباطل قال  
النبي عليه السلام في حقه لو كان بعدك نبي لكان عمر بن الخطاب  
وقال ايضا ان الشيطان ليفر من ظل عمر وقال ايضا عمر بن الخطاب

وقيل غير ذلك التوقف بين عثمان وعلي وقال  
امام الحنفية علي بن ابي طالب ان ابكر  
نبي الله افضل ثم عمر ثم علي ثم عثمان  
في عثمان وعلي وعمر ابكر الا فضلية  
علي بن عثمان رضي الله عنهما والافضل  
اي المعنى المكاره من الخيرات كما ساهم النبي  
تعالى بما كسب من الخيرات العشرة المظففة  
ثم افضل الامة بنو امية والحنيفة وسعد بن  
عليه السلام وسعد بن ابوقحافة وهم  
وطيحة وزبير وسعد بن ابوقحافة  
وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة  
وامساء هذه الامة ثم بقيت الصحابة  
من انبيهم ثم التابعون ثم بعدهم رضي الله  
عنهم جميعين هداية

سراج هذه الامة ويسمى عثمان ذي النورين لان الرسول عليه السلام  
مروجه بنصيه وهو النوران من النوار في الاسلام قوله عال  
صفة بعد صفة لعثمان لكونه معرفة والنور بن عوض بن المضاف  
اليه اي عال القدر حذف للوزن والتسجع  
**وفوق النورين حقا كان خير من الكرار في صف القتال**  
عثمان رضي الله عنه صاحب النورين كان افضل حقا من الكرار  
وهو علي بن ابي طالب ويسمى بالكرار لرجعه لاعداء في الحرب في  
صف القتال من غير الفرار منهم قوله حقا مفعول مطلق وقع تأكيد  
لكونه خيرا اي احقه حقا وفي فضل اخبار كثيرة منها قوله عليه السلام  
لو كان لي اربعون نبيا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى  
لا يبقى منهم واحدة وقال عليه السلام ايضا يا عثمان انت ولي  
في الدنيا والاخرة وقال ايضا والذي بعثني بالحق نبيا يشفعني  
عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي فداستوجب كلهم  
النار وروى ان عمر لما استشهد وترك امر الخلافة شورى  
بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطحمة و  
زبير وسعد بن ابوقحاص ثم فوض الامر خمسة منهم الى عبد الرحمن  
بن عوف ورضوا بحكمه على من يختاره الامامة فاختره عثمان  
وبايع له بحضور من الصحابة فبايعوا له وانقادوا وامنوا  
وصلوا معه للجمع والاعباد مدة خلافة فكان ذلك  
اجماعا منهم على صحة خلافة **والكرار فضل بعد هذا**  
علي الاغيا وصلا لاتبال اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وعلم ان رجعة علي رضي الله عنه  
باطل وليد كما ينعم التواضع  
بقوله بان عليا يبيع قبل قيام الساعة  
مع اهل بيته فهذا حال هداية



الرجاء على الأعداء للحرب فضيلة بعد عثمان ذي النورين على غيره  
 من الناس جميعا لا تبال أنت في تفضيلك على جميع الأغيار لا تبال  
 أهل الحق على وطرا قد مر القول فيه ولا في لا تبال للنهي وعلا  
 جزمه سقوط الباء من لا تبال وفي فضيلته أخبار كثيرة منها  
 قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه  
 وعاد من عاداه وقال يا علي أنت سيد في الدنيا والآخرة  
 فمن أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وقال  
 أيضا دخلت الجنة فرأيت على باب مكتوبا لا اله الا الله  
 محمد رسول الله وعلى أخ رسول الله وروى أن عثمان  
 استهدى وترك الخلافة متهما حتى اجتمع كبار الصحابة  
 من المهاجرين والانصار والتمسوا من على رضي الله عنه قبول  
 الخلافة فامنع الى ثلثة أيام اعظاما ما نقله فلما شاعت  
 ووقع الخوف على المهاجرين المنسوها تانيا واقسموا عليه  
 حتى قبلها فبايع له من حضر من كبار الصحابة لأنه هو المصيب  
 بامر الخلافة في زمانه عند أهل السنة والجماعة وافضل من  
 أهل عصره وختمت خلافة النبوة بعلي رضي الله عنه لقوله عليه  
 السلام خلافة من بعدك ثلثون سنة وما رواه مالك وأما ما كان  
 زمانه وفاته على رضي الله عنه رأس ثلثين سنة من موت النبي عليه السلام  
 فمن أنكر خلافة الحسنين فقد كفر لقوله عليه السلام تصريحا أقدموا  
 بالذين من بعدي ومن أنكر خلافة الحسنين يخشى عليه الكفر  
 لأن ثبوتها فيهما بطريق الظن وهو اجتهد

والشريعة

**وَالصِّدِّيقَةُ الرَّحْمَانُ فَانْصُرْ عَلَى الزُّهْرَى فِي بَعْضِ الْخُلُوفِ**

المراد من الصديقة زوجة النبي عليه السلام بنت أبي بكر الصديق عابسة  
 رضي الله عنها وسمها النبي صديقة كما سمي أباه صديقا الوفاء صديقا  
 بالجنان في محبة الرسول عليه السلام وخزمته بنو فائق الله تعالى أباهما و  
 كان النبي عليه السلام بنا ديهما بامو ففقه فاعلم أن لها فضلا على بنت النبي  
 عليه السلام فاطمة الزهراء رضي الله عنها الملقبة بالزهراء في بعض الخلال  
 الخلال الحيدة جمع خلة بمعنى الخصلة وهي صفة الغريزة يعني في تحصيل  
 علم النبوة والحكام الشرع في كونها منكم حجة رسول الله عليه السلام قال  
 عليه السلام في حق عابسة رضي الله عنها اطلبوا ثلثي دينكم في هذه الحيرة  
 يعني عابسة وروى عابسة أن جبرائيل جاء بصورتها في خرقه حرير  
 خضر الى النبي عليه السلام فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة وإذا  
 عرفت فضيلتها فاعلم أنها مطهرة النفس عن الكدورات البشرية  
 ومتصفة بالصفات القدسية بصحبة رسول الله عليه السلام  
 ولا يطعن فيها الا ولد الزنا او من يفتري الكذب من الذين لا يؤمنون  
 واتفاقا في بعض الخلال لأن فاطمة افضل من عابسة بكونها  
 من نسب النبي عليه السلام قال عليه السلام فاطمة بضعة مني فمن  
 أبغضها أبغضني وروى عابسة أنها سئلت أي النساء  
 كان أحب الي رسول الله عليه السلام قالت فاطمة فقيل من الرجال  
 قالت زوجها

**وَلَمْ يَكُنْ يَزِيدُ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِي الْمَكَارِ فِي الْأَعْرَاءِ غَالِ** اللعن الطرد في اللغة ثم استعمل  
 في تبعيد الله الشخص من رحمته كما قال الله تعالى لعن الذين كفروا

روى أنه قيل للنبي عليه السلام من أحب النساء  
 إليك يا رسول الله فقال عابسة رضي الله عنها  
 فقال من الرجال فقال أبوها عبيد الله



اي بعدوا من رحمة الله تعالى واللعنة قد تكون دُعَا على الشخص ابدًا  
كما في الشيطان والمصر على الكفر وقد تكون موقتا بسبب القول  
او الفعل القبيحين فاذا خرج من ذلك القول او الفعل بالاستغفار  
والتوبة زال عنه وصف كونه ملعونا من رحمة الله وقرب منها  
سواء كان كافرا فاسلما او مسلما فتاب بالاستغفار بالحق  
والخير فاذا عرفت هذا فاعلم انه لا يجوز ان يلعن المسلم احدا  
من المسلمين بعد التوبة عن الكبيرة وعلمها بالتحقيق او ترده  
في ذلك فعلى هذا قال الشيخ ولم يلعن اى لم يدع بدعاء اللعنة  
يزيد بعد موته وهو يزيد بن مروان الذي امر بقتل قرة عبيد الرسول  
عليه السلام الحسين رضي الله عنه سقوا المكثار وهو فاعلم يلعن اى  
الا الرجل الكثير الكلام في الشهرة غال متجاوز الحد في الاغراء  
اى في تحريض المشرك والفعل القبيح لاحتمال انه كان تابيا قبل موته  
وراجعا عما باشر عليه فبرجى غفرانه ودخوله في شفاعته النبي  
عليه السلام كالوحشي فانه قاتل حمزة قتال بعد عنه قتال الله  
عليه فقبله النبي عليه السلام فصار صحابيا من اصحاب النبي  
عليه السلام قوله في الاغراء يتعلق بقوله غال فدم عليه للوزن وهو  
بدل من المكثار وانصرف يزيد مع وجود العلتين منع الصرف  
فيه وهما وزن الفعل والعلم للضرورة فان قلت لو لم يجز اللعنة  
على الميمل بالمعصية لما لعن الرسول عليه السلام بعض المسلمين  
في قوله لعن الراشدين والمرشدين ولعن الله الواشنة والمستوشمة  
ولعن الله الفروج على التسريح ولما لعن الله في كلامه حيث قال

ولذلك قال النبي عليه السلام القاتل والمقتول  
في الجنة يعني اذا قتل المؤمن من المؤمنين وهو  
لادم على قتله فالمقتول في الجنة لاجل شهاده  
والقاتل في الجنة لاجل نيامته هاتين

قال لا لعنة الله على الظالمين وقال والخامسة ان لعنة الله  
عليه وغير ذلك قلت الفرق بين لعنة الكافر ولعنة المؤمن هو ان  
لعنة الكافر طرد ابدى من رحمة الله ولعنة المؤمن الفاسق وعبد  
وتخوف من احسانه ولطفه ليسمع ويرجع عن فسقه ويحذر  
ويرجو رحمة وعفوه فمن يلعن يزيد حال حيوته جاز ويكون  
من هذا الضرب واما بعد موته فلا يجوز لانه في مشيئة الله  
تعالى ان شاء عذبه بعدله بقدر ذنبه وان شاء غفر له بفضله

### وايمان المقلد واعتبار انواع الدلائل كالنص

اختلف اهل العلم في صحة ايمان المقلد وهون التقليد بمعنى قبول  
قول الغير بغير حجة ومعرفة ذلك موقوفة على معرفة حقيقة الايمان  
فقال المحققون الايمان هو التصديق بالقلب والقرار باللسان  
شرط اجراء الاحكام نص عليه ابو حنيفة في كتاب العالم والمعلم  
وقال الاشعري رحمه الله ان الايمان في اللغة التصديق الا ان التصديق  
لما كان امرا باطنا لا يمكن اجراء الاحكام عليه وجب الشرع الاقرار  
بالتك اماردة على التصديق لاشراط اجراء الاحكام ولهذا  
يكفي في العمر مرة فيكون الايمان ح هو الاقرار الذي يجزى عن التصديق  
بالقلب وينبغي ان يضم اليه الاستدلال فلا يجوز ان يعرف  
صحة قول الرسول عند بدونه دلالة العقل وعندهم يصح بدونه  
بعد كونه التصديق بالقلب فاذا قال الرجل امنت ولم يكن  
التصديق قائما بالقلب لا يكون صادقا بالاختبار بالايمان  
عن التصديق ولذلك نفى الله تعالى الايمان عن المنافقين

### ورحمته

اي ايمان المقلد بجميع اركان الاسلام اعتقاد  
ما جاء به الرسول واعتبار اى معتبر صحيح  
والاستدلال واعتبار اى معتبر صحيح  
في مضمون قوله تعالى وعلمها بالتحقيق او ترده  
اي يتخلو بالجنة ولو بالمال ككثرة الثمن بترك  
الاستدلال لان الاستدلال ولو على طريق  
الاجمال بالدلائل العقلية وعلى صفات الرسول  
عليهم الصلوة والسلام لانها صفات  
راجعة الى صفات الملائكة المطالبين  
على ذوى الافهام على كثر المطالبين  
الاعتقادية يستلزم على تصديقها بالانفا  
بصفات الكمال والجلال فرض عن الانفا  
على كل مسلم ومسلمة بالكتاب بقوله  
تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله  
بجى الارض بعد موتها واولئك هم  
ما ذاقوا في السموات والارض ان في  
كقوله عليه السلام حين نزل ان في  
خلق السموات والارض واختلف  
الدليل والنهار والايان لا والالاب  
وبل من لا كها بين بحسبه ولم ينفك  
فيها والامر منسأ للوجوب لانه  
صلى الله عليه او بعد بغيره دلالة  
معرفة الله تعالى ولا وعده على

تلك غير الواجب وايمان  
الاجماع من اهل الحق منعقد  
بغير حجة من سلم الله



مع اقرارهم بالايما في قوله تعا قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا اسلمنا اي سلمنا على ربنا واذا عرف هذا فتقوله قال  
ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي رحمهم الله  
ايما المقلد صحيح ولكنه عاص بترك الاستدلال عليه وقالت  
المعتزلة ايما المقلد ليس بصحيح اذ لا معرفة له والايما هو  
المعرفة فهو لا مؤمن ولا كافر وحكم ابو هاشم من رؤسا  
بكفره وقال من لم يعرف كل مسألة من مسائل الاصول بدلالة  
العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمنا والصحيح  
ما عليه عامة اهل العلم والفقه من ان الايمان هو التصديق  
مطلقا لمن اخبر بخبر فصدقه آخر صح ان يقال آمن به و  
آمن له فاذا اخبر المقلد بما يجب الايمان به فصدقه كانه مؤمنا  
فيستحق وما وعد الله للمؤمنين وقول الرسول عليه السلام  
يدل على صحة ايمانه حين سأل جبرائيل عن غم الايمان  
وهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعا فانه عليه  
السلام بما اجاب الامجد التصديق وهو حاصل في المقلد  
ولا ان الرسول عليه السلام لم يشتغل قط فيمن جاء وآمن به  
بتعليمه الدلائل العقلية في المسائل الاعتقادية والجواب  
عن شبهتهم ان المعرفة غير الايمان بدليل انه ينفاك  
عنها فان اهل الكتاب يعرفون نبوة محمد عليه السلام  
كما يعرفون ابناءهم ولكن لا يصدقون كما ينطبق به القرآن الكريم

وهذا

وهذا الخلاف انما وقع فيمن نشاء على شانهو جيل ولم يتفكر في اعما  
ولا في الصانع اصلا فاخبر بذلك فصدقه فهو مؤمن فاما من  
نشاء في بلاد المسلمين وسبح الله عند رؤية صنيع من صانعه  
وهو خارج عن التقليد قوله بانواع الدلائل يتعلق بحكم الخبر  
وهو ايجابه لا باعتبار ولا لكان من تمام الخبر وتلك الانواع  
ما قلنا من العقل والنقل وفعل النبي عليه السلام وانما شبهتها  
بالنقل في التفاضل وهي جمع نضل وهو حديث الشيف كونهما دلائل  
قطعية لا تقبل التأويل فتصدق عند اهل العقل كما ينفذ النطق  
عند الضرب وهو جار في محل النصيب على الحال من الدلائل اي شبهة

**وما عند ذي عقل جليل بخلاف الاسافل والاعمال**

اي ليس عند راحد عاقل اللغ من البالغ والصبي في الجمل  
بخالفه خالق الاسافل وهي سبع ارضين وخالق الاعمال وهي  
سبع سموات لما يرى من خلق تفه ظاهرا وباطنا وخلق السموات  
والارض وما فيها من الكواكب والشمس والقمر ودورانها بالحكمة  
ومن الجبال والبحار والاشجار والثمار والانهار الجارية على  
الدوام للمصلحة التي يعلمها الله تعا قال الله تعا وفي انفسكم  
افلا تبصرون وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض  
لكن اهل العلم اختلفوا في ان وجوبه بالعقل ام بالسمع قال  
ابو حنيفة رحمه الله عليه ومن تابعه ان وجوب الايمان بالله بالعقل  
لا بالسمع فانه لم يبعث رسولا لوجب على الحق معرفة يعقون  
وانما في الشريعة واحكامهم معد وروون حتى يقوم عليهم حجة السمعية

ان يخطب بالاعذار ونية شيئا من مصنوعات الله  
تعالى تنتقض الله تعا وتقدسه عن جميع صفات  
الكمال والحال فبالاثرنا ما خلقت هذا طار و  
الملاحظة استدل الاله لا فيخلق من رتبته  
التقليد في حق صفات الملك المجيد واما  
الاقتدار على الاستدلال التفصيلي وترتيب  
المقتدات المستمرة والمبادى المقتضية وضع  
الشكوك الواردة من الملاحظة فمن الفرض  
المكاشفة  
ان تصور ان سبيل الشئ التمتع واما الذين  
فان سبيل العقل حتى قال التصديق العاقل  
يجب عليه معرفة الله تعالى وهو قول كثير  
من شيوخ العراق انتهى ويؤيد ما قال  
المحققين من اهل السنة ان من آمن  
في دار الحبيب ولو لم يبلغه خبر الاعمال  
الشرعية فمعد وروون حتى يقوم عليهم حجة السمعية  
والكفاية بالعقل فغير معد وروان  
المستعان لمحرم الطهارة



وقالت الملاحدة والروافض والمثنية لا يجب بالعقل شيء ولا  
يعرف به حسن الاشياء وقبحها وقال الاستغري به فلا يجب  
بالعقل نبي ولا يعرف به حسن الاشياء وقبحها وقالت المعتزلة  
العقل يوجب الايمان بالله وشكر نعمته ويثبت الاحكام بذاته  
وقال اهل السنة والجماعة العقل آلة يعرف بها حسن الاشياء  
وقبحها ووجوب الايمان وشكر النعم والمعرف والموجب  
في الحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة العقل واما الصبي  
العاقل اذا كان بحال يمكن الاستدلال فقال الشيخ ابو  
منصور رح يجب الايمان عليه وتابعه اكثر مشايخ العراق  
وقال بعضهم لا يجب عليه قبل البلوغ شيء لانه غير مكلف  
وحجة المشايخ قوله تعالى ان التسمع والبصر والفؤاد  
كل اولئك كان عنه مسئولا والتسمع يختص بالمسموعات  
والبصر بالمبصرات والفؤاد بالمعقولات مع ان التسمع  
والبصر لا يستغنيان عن العقل اذا التسمع يسمع الحق والباطل  
ولا يفرق بينهما الا بالعقل وكذا البصر يبصر الحق والباطل  
ولا يفرق بينهما الا بالعقل فاذا مدار المعارف والمواجب  
على العقل والبالغ والصبي العاقل في ذلك على التسوية لان  
الانبياء ناظروا افهمهم بالذلال العقلية وخاصة الخليل  
عليه السلام كما هو المشهور المذكور في القرآن وليس تفسير  
وجوب الايمان بالعقل ان يتحقق العاقل الثواب بفعله  
او العقاب بتركه اذ هما لا يعرفان الا بالتسمع ولكن تفسير

عندنا

عندنا تحقق ترجيح في العقل ان الاعتراف بالصانع اولى من انكاره  
وتوجيه اخرى من اشراك غيره به لفرق ان العقل بينهما قوله  
لذي عقل اشارة الى ان الصبي العاقل كالبالغ في وجوب الايمان بالله  
بواسطة العقل كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاتفاق  
لعدم التفاوت في العقل بين البالغ والصبي العاقل في الاستدلال  
به وكذا لم يقل لذي بلوغ ولكن التفاوت بينهما بالاعتبار الحكم  
الشرعية التي هي الاعمال الشافعة ثابت جدا من حيث ضعف  
البينة وقوتها اذ لها اثر عظيم لا يتحمله الصبي ولو كان عاقلا  
فلا تكون واجبة عليه وهي تتعلق بالخطاب السمعي الذي بحاله  
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فلا يكون محلا للخطاب  
ولان الرسول عليه السلام قال في حقه رفع القلم عن الصبي حتى  
يحتلم اي يبلغ واراد برفع القلم رفعه عن الخطاب السمعي  
بقربينة ذكر القلم لانه يستعمل في التسميعات دون العقلية  
قوله لذي عقل خبر ما بمعنى ليس مجازا ويجعل يتعلق بالنبي  
والباء للسببية او هو في محل النصيب على الحال تقديره  
ملا بسا يجمل والباء في خلاف يتعلق بجمل على المفعولية  
**وما ايمان شخص حال باس بمقبول الفقد الامتناع**  
اي ليس ايمان الشخص حال البأس وهو لشدة والعذاب  
بمقبول عند الله لانه تنفاه الامتناع امره تعالى قبل ذلك  
يعني لو آمن الكافر وقت معاينة العذاب والعقوبة  
لا يقبل ايمانه لقوله تعالى ولحمريك ينفعهم ايمانهم لما راوا با

سنا

اي لفقد الامتناع ان ذلك الشخص في ذلك الحالة او من تلك  
التي هي مقتضى الايمان وتنبه على ذلك لان مقتضى  
الايمان مقتضى طمأنينة بان يقع في زمان  
من زمان العمل بمقتضاه  
الباقي من مقتضى الايمان



وقيل البأس سكرات لان كل احد يرى مكانه عند الموت فيؤمن ولا  
 ايمانه لانه لم يؤمن بالغيب والمراد من الايمان ان يكون في حال الغيب  
 لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وقوله تعالى وليست  
 القوة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال  
 اني تبت الان الآية قيل المراد من السيئات الشرك او عمل النفاق  
 ولقوله تعالى في شان فرعون حتى اذا دركه العرق قال امئت انه  
 لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا اول المسلمين فقال  
 تعالى في جوابه باستمهاك الاكثار الان وقد عصيت قبل وكنت  
 من المفسدين اى لم تؤمن بى فانكر الله ايمانه لقوله الان اى في هذا  
 الوقت تؤمن وهو وقت الاضطراب اى وقت الاختيار فاعرفه  
 مع اتباعه وجنوده في البحر فان قلت هذا منقوض بايمان قوم  
 يونس عليه السلام فان الله قبل ايمانهم حال البأس لقوله تعالى  
 فلو لا كانت قرية اى ما ثبت في الزمان السابق جماعة قرية  
 آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا  
 عنهم عذاب الخزي احيى بان ايمانهم لم يكن حال البأس  
 لان الله تعالى اراهم علاقة العقوبة ليؤمنوا ويطيعوا  
 امره تعالى فهو بمنزلة رفع الجبل على قوم موسى لا امتثال  
 امر التوراة والعمل بها والاي الآيية بمعنى لكن لا اكتشافا  
 ولكن قوم يونس لما آمنوا الآية فيكون ايمانهم باختيارهم  
 فترتب عليهم كشف العذاب عنهم وانما قيد الايمان لان  
 توبة المؤمنين عن المعاصي مقبولة حال البأس لسبق معرفة توبته

قال صاحب الكشاف اى وقع  
 في الذبح او نجا هذا الملاك في  
 ابي عن مني عليه السلام قال  
 علي السلام لم يبلغ روضة خلق  
 فكيف بمنزلة النبي الذي  
 ينفع به الخلق

واما

واما الكافر فلا معرفة له برتبته مع حتى تستبسط له عند البأس فيرد  
**واما افعال الخير في حساب من الايمان مقروضا وصلا**  
 اى ليست اعمال الحسنة في حساب من الايمان حال كونه مقروضا  
 وصاله بالاعمال في الوجود لان الاعمال الصالحة بدون الايمان كالعدو  
 وهذا ما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحجتهم ان الايمان  
 عبارة عن التصديق بالقلب وهو معنى لا يقبل الزيادة والنقصان  
 ولانه الله تعالى عطف الاعمال على الايمان بقوله ان الذين آمنوا و  
 عملوا الصالحات والمعطوف غير المعطوف عليه ولانه شرط صحة  
 الاعمال كما قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن و  
 الشرط غير المشروط فلا بعد الاعمال من الايمان واما الايات  
 الواردة في زيادة الايمان كقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم  
 وقوله واذا تكلمت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون  
 وغير ذلك من الآيات فما قول بزيادة انوار الايمان ونوره و  
 مذهب مالك والشافعي واهل الحديث الاعمال الحسنة من الايمان  
 لان الايمان عندهم عبارة عن التصديق والافرار والعمل بالادراك  
 وحجتهم الايات الدالة على زيادة الايمان وقوله تعالى وما كان  
 الله ليضيع ايمانكم اى صلواتكم الى بيت المقدس وقوله عليه السلام  
 الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها الا لله الا الله  
 محمد رسول الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق واجابوا  
 عن الآيات بما قرءوا قوله ليضيع ايمانكم بتاويل ايمانكم بالصلاة  
 وعن الحديث بان شعب الايمان بضع وسبعون شعبة لان

انما  
 رتبته  
 وهو  
 يرد  
 اليه

قال ابن كثير الماردي الاسلام معرفة الله تعالى  
 بالكتاب والنبوة وحكمة القدر ومصاديق قوله  
 اومن شمع الله صدره للاسلام والايام  
 بلائته والايام وزينه في قلوبكم و  
 حب اليكم الايمان والمعرفة معرفة الله  
 حببا داخل الصدر والمعرفة معرفة الله  
 القلوب داخل القلوب وهو داخل  
 القلوب بصفاته وحكمها القلوب بصفاته  
 القلوب والتوحيد معرفة الله تعالى بصفاته  
 وحكمه الشريعة وهو داخل القلوب بصفاته  
 قوله تعالى مثل نوره كشكاة فيها جعل  
 المصباح في زجاجة الزجاجه كانهما جعل  
 الصدرة بمنزلة المشكاة والقلب بمنزلة  
 المصباح والقواد بمنزلة الزجاجه  
 والشمع بمنزلة الشجرة وداخل الصدر  
 موضع نور الهداية والاضاع للعبادة  
 سوى ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عبدا  
 الضال يبيع نوره في الخفي قتل الاء  
 وهو قوله هو على نور من نوره هداية



واعلم ان عند الماتريدية وعند الاشعري وعند محقق الحكماء والمصوفة الوجود مطلقا سواء كان  
في الممكنات او في الواجب عين الماهية او ليس عندنا وجود مطلق مستزك ووجود خاص هو ضرورة بل ليس هناك  
الاختلاف في حقيقة يطلق على كل واحد منها لفظ الوجود استزكا لفظيا فكل هذا الماهية الممكنة كلها مجموع  
جاء عليها هو الله لا ما ذهب اليه جبره الحكماء في الممكنات والاشاعرة وسائر المتكلمين مطلقا فكل هذا في الظاهر  
اثمان خارج ووجه نفس الامر اعم منها لا مغاير لهما فاما لا يوجد في الذهن ولا في الخارج فهو  
ليس بوجود قطعا فنفس الامر ليس طرفا مغاير لهما فيلزم ان الوجود واحد هو الله تعالى اي الذات  
المستقلة في التحقق واما سائر التفريق فليس بوجود مستقل بل تحققه ودوامه بناء على الوجود  
المستقل ثم اختلف المصوفة في كيفية التأثير فقد ضل بعضهم ضلالا بعيدا حتى قال بعضهم بكون  
الله تعالى في الممكنات وانكر بعضهم وجود الممكنات وقال بعضهم بالتعلق وانكر بعضهم  
التأثيرات لكن محقق الحكماء بل الماتريدية توقف في كيفية التأثير **مخبره**

واما نفس الامر فهي نفس الشيء والامر هو الشيء ومعنى كون الشيء موجودا في نفس الامر انه موجود  
في حد ذاته اي ليس وجوده ويتحقق وجوده متعلقا بفرض فارضي او اعتبارا معتبرا مثلا الملازمة  
بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد ذاتها سواء وجد فارضي او لم يولد بعد اصلا وسواء  
فرضها او لم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل موجود في الخارج موجود  
في نفس الامر بلا عكس كل ومن الذهن من وجه لا مكان اعتقاد الكواذب كزوجة الخمر فكلون  
موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثل ذلك يسمى زانيا فرضيا وزوجة الاربعة موجودة فيهما  
معا ومثلها يسمى ذهنيا عقيقيا **حاشية مطالع السالكين**

اعلم ان ابا منصور الماتريدي هو تلميذ ابي نصر العباسي تلميذ ابي بكر الجرجاني تلميذ محمد بن الحسن  
السيباني من اصحاب الامام الاعظم رحمه الله تعالى **واما تلميذه من تلميذ**



لان امانة الاذى ليست بداخله فيه اتفاقا قوله ما بمعنى ليس وافعال  
 خيرا اسمه اضافة الافعال اضافة الموصوف الى الصفة مثل مسجد  
 الجامع وقوله في حساب منصوب المحل خبر ما وفيه ضمير يرجع الى افعال  
 خيرة ومن لا يما متعلق بالحساب وهو احدى وقوله مفروض الوصال  
 بالنصب حال من الايمان كما ذكرنا وقيل من الضمير في قوله في حساب  
 والاصل مفروضة الوصال بالتاء الا انه ترك بناء وبل المذكور  
 وفيه نظر بعد غم الاصل المستمر بوجهين فاستأمل  
**ولا يقضي بكفر وارتداد بعضه او يقتل واختزال**  
 اي لا يحكم بكفر احد وارتداده عن دين الاسلام بعهر وهو الزنا  
 او يقتل من لا يحل قتله من الذكور والانتى وباختزال عضو منه  
 وهو القطع ظمنا وقيل المراد من الاختزال هو الغضب يعني الكبار  
 لا يحكم بكفر احد عند اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج فانهم  
 قالوا يكفر بالكبيرة والصغيرة وخلافا للمعتزلة فانهم قالوا  
 مركب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن بل هو فاسق مجلد في النار  
 او مات على فسقه بلا توبة حجة اهل الحق قال الله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا كتب عليكم الفصا ص في القتلى والقتل الموجب للقصاص كبيرة  
 فصاحبها خوطب بالايمان وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك  
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على من مات بغير توبة  
 من اهل الكبار يغفرون اهل الشرك فبالكبيرة لا يخرج من الايمان  
 وشبهة اهل الباطل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه  
 جهنم خالدا فيها والخلود فيها مستتب غم الكفر قلنا المراد من الخلود

وان كان  
 واعلم ان العبد لا يكفر بفعل الصبيح  
 من الكبار ما لم يستحل ولا يعجز  
 من الكبار ومن قال ان المؤمن لا يقضي  
 بعينه مع الايمان كان مرجحيا و  
 الذنوب مع الايمان قالوا لا يعاقب الكفر  
 فلا فسق لانهم قالوا لا تنفع مع  
 على الذنوب كما ان الحسن لا تنفع مع  
 وان قال يكفر به كانه خروجا وشبهة  
 فانهم قالوا اذا ارتكب المؤمن كبيرة  
 من الكبار يكفر ويروى عند الايمان  
 هذا

طول المكث نقلا عن ائمة التفسير او المراد حقيقة الخلود ان استحل  
 قتله لانه يكفر باستحلال الحرام قوله لا يقضي مجرول وبكفر قايم مقام  
 الفاعل والباء للالصاق وقوله بعهر من خلق بالفعل المجرول والباء للسببية  
**ومن ينوار تدا بعدة بصر عن دين حق ذا النسل**  
 اي من يقصد بقلبه ارتدادا عن دين الاسلام في وقت من اوقات  
 عمره بصر اي يرجع البتة عن دينه الحق في حال النسبة ذا النسل  
 اي صاحب الخروج وانصرف لان نية الكفر تنزل نية التصديق لانتفاء  
 اجتماع الصدين فيصير كافرا وان لم يجز لفظ الكفر على لسانه و  
 المراد من هذه النية العزم لا الخطور لان من خطر في قلبه الكفر او  
 سبب من اسبابه لا يكفر لانه ليس ذلك في وسعة قلوب خلق بحيث  
 خاف ان يظهره بلسانه كان مثابا لانه عين الايمان ولذا قيل  
 عزم المؤمن ان يكفر ولو بعد سنين يخرج عن الايمان في الحال  
 لانه استحل الكفر واستحلال المعصية كفر فلا يجوز ان  
 يقول انا مؤمن ان شاء الله على وجه الشك لا في الحال ولا  
 بحسب حال موته لان الشك ينافي بالتصديق واما ذكره على  
 وجه التبرك فيجوز عند الشافعي دون ابي حنيفة رحمه الله  
 لان وضع هذه الكلمة على التشكيك وهذا اجمعها انها تبطل  
 اليمين والطلاق والعناق والبيع ونحوها واما عزم الكافر  
 ان يؤمن فلا يخرج عن كفره ما لم يؤمن لتقرر اعتقاده عليه  
 فلا يجتمع مع الايمان ومن في قوله من ينوشه طية وعلامة  
 الجزم سقوط الباء من ينوش وقوله بصر الجزم جزاء الشرط وقوله ذا النسل



**وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ بِطَوَعٍ رَدِّ دِينٍ بِاِعْتِقَالٍ**  
 اى من اجرى على لسانه لفظ الكفر من غير ان يعتقد انه كفر بجهله  
 به بطوع اى باختيار من نفسه لا باكره من آخر دينه رَدِّ دِينِهِ  
 اى ازال ايمانه عن قلبه باعتقال اى بسبب شدة الغفلة وعليه  
 فتوى من ائمة بخارى وسمرقند نعمهم الله بغير انه لانه لا يؤخذ  
 بالجهل فلا بد ان يستغفر ويجدد الايمان والنكاح والاعمال  
 الصالحة من الفروض بقوله من غير اعتقاد يشعر على انه لو اجرى  
 لفظ الكفر على لسانه من غير ان يعتقد بالاعتقاد يكفر بالاتفاق  
 ولو سبق لفظ الكفر على لسانه من غير ان يعتقد على سبيل لا يكفر  
 بالاتفاق قوله بطوع يتعلق بلفظ الكفر والباء بمعنى مع وهو  
 احتراز عن الاكره فان فيه تفصيلا ان اكره بالقتل او بالتلاف  
 عضو من اعضاء او بابلان شديد لا يكفر حال كون قلبه مطمئنا  
 بالايمان وان اكره مجسس او بقيد او بالتلاف مال يكفر بالاتفاق  
 ويحبط عمله لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ويغنى  
 ان يدعو المؤمن صباحا ومساء به هذا الدعاء بالتضرع و  
الابتهاال اللهم انى اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وان ا  
اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب  
**وَلَا يَحْكُمُ بِكُفْرِ خَالٍ سَكْرَهُ بِمَا يَهْدَى وَيَلْغُوا بِالْزُجْجَالِ**  
 اى لا يحكم على من تذبذب الخمر وسكر واجرى الكلمة الكفر على لسانه  
 حالة السكر بكفره وهى حالة تعرض بين الشخص وعقله و  
 حدو السكر ان يختلط كلامه ولا يستقيم وقيل ان لا يعرف

الارض

الارض من السماء ولا يفرق بين الخمر والسكر فلو عرف او فرق  
 بحكم بكفره فيترتب عليه احكام بما يهدى اى يفحش لباء الشبيبة  
 وما مصدرية ولجأز والمجور متعلق بقوله لا يحكم وهو  
 فعل منتهى بالجزم مجهول وقوله بكفر قائم مقام الفاعل ويلغوا  
 اى يتكلم بما لا عبرة له في الشرع والارض حال هو المتكلم بالبدئية  
 يعنى من غير فكر وهو اعنى بالرجحان يتعلق بقوله يهدى ويلغوا  
 لا بقوله ولا يحكم لبعده عنه لفظا ومعنى فالخاص ان السكر  
 ان لا يكفر عند الشيخ بلفظ الكفر لما روى ان صحابيا سكر  
 ودخل وقت صلاة المغرب فأم القوم وقراء سورة قل يا ايها  
 الكافرون الى آخرها وترك منها كلمة لا وبتركها يكفر المؤمن  
 العاقل مع ان الله تعالى خاطبه بلفظ المؤمن في قوله يا ايها  
 الذين آمنوا الا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية فعلم  
 انه لا يكفر باجراء كلمة الكفر على لسانه حال السكر  
**وَمَا الْمَعْدُومُ مَرْتَبًا وَشَيْئًا لَفَقَهُ لَاحِ فِي يَمِينِ الْهَلَالِ**  
 اى ليس المعدوم مرتبا لله تعالى حالة العدم لعلم ظهر لنا  
 في الهلال المبارك وهو الظلال اول الشهر بالذقة من القمر  
 الى ثلث ليال ثم ستمى القمر الى آخر الشهر والهلال في اللغة  
 الصوت وانما ستمى به لان الناس ترفعون اصواتهم عند  
 رؤيته والاضافة في يمين الهلال من باب اضافة الصفة  
 الى موصوفها كاخلاق نياح في تأويل نياح اخلاق كما تحقق  
 في النحو وانما قال لفقه للاح في يمين الهلال لان الهلال قبل الظهور



كان معدوما غير مرئي والآبري ما يزداد عليه من النور يوما فبما  
 حالة العدم مع كونه النور اظهر الاستياء للبصرة بالعين  
 فلما لم ير علم ان انتفاء رؤيته لا انتفاء علته وهو الوجود  
 اذ الوجود شرط في الرؤية كما تحقق من قبل فلما كان هو علة  
 في الشاهد كان علة ايضا في الغائب لا امتناع تبدل العلة  
 بالغائب والشاهد اذا عرفت هذا فاعلم ان المعدوم على  
 نوعين معدوم ممتنع ومعدوم ممكن والاول ما يكون وجوده  
 محالاً وعدمه واجبا كشرية البارئ تعا واجتماع النقيضين  
 والثاني ما يكون الوجود والعدم بالنسبة اليه سواء والرؤية  
 لا يتعلق بالنوع الاول باتفاق اهل الشرق والغرب ولا يطلق  
 عليه شيء ايضا لا امتناع ثبوته بوجه من الوجوه وهذا ايضا متفق  
 عليه واختلفوا في تعلق الرؤية بالنوع الثاني قبل وجوده وفي  
 اطلاق اسم الشيء عليه قال اهل السنة والجماعة يمتنع تعلق الرؤية  
 لان علة الرؤية الوجود وهو منتف فلا يكون مرئيا ولان حال  
 العدم من حيث هو هو لا يتفاوت بالرؤية وعدمها فاذا  
 امتنعت الرؤية بالمعدوم الممتنع بالاتفاق يلزم ان يمتنع في المعدوم  
 الذي لا يستحيل وجوده لعدمه في الحال في استحيل اضافة رؤية  
 الى الله تعالى خلافا للنسبة الملية والمقنعية فانهم قالوا العالم  
 مرئي لله تعا قبل وجوده في الازل وهو بطل لما علمت ولا يلزم  
 القول بقديم العالم ولان قوله تعالى قل اعلموا فسيبري الله  
 عملكم ورسوله يدل على ان علمهم قبل الوجود غير مرئي لله تعالى

والالم يفد قوله فسيبري الله وكذا اختلفوا في جواز اطلاق  
 الشيء على المعدوم الممكن قال اهل السنة والجماعة لا يجوز اطلاق  
 عليه لانه الشيء مراد في الوجود بدليل قوله تعالى في قصته زكريا  
 عليه السلام وقد خلقته من قبل ولم تكن شيئا فانه قبل الخلق  
 كان معدوما يقينا وقد سلب عنه اسم الشيء بقوله وتكن  
 شيئا واما قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم فلصدد  
 وعنه تعالى نزل منزلة الموجود فيكون مجازا لا حقيقة وهذا  
 جواب عن تمسك المعتزلة على ان المعدوم شيء بهذه الآية  
**وَدَيْنَا نَا حَدِيثٌ وَاَهْيُوْلى عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمِعْ بِاجْتِنَادِ**  
 قال اهل السنة والجماعة العالم بجميع اجزائه وهو الدنيا محدث  
 خلافا للفلاسفة فانهم قالوا انه قديم لنا ان العالم جواهر  
 واجسام وهي لا يخضع للاعراض كالحركة والتكون وهي حادثة  
 لان العرض لا يبقى زمانين وكل ما لا يخضع للحوادث فهو حادث  
 فالعالم حادث باحداث الله تعا لا للعبث والفتاء بل خلقه  
 للتكليف والابتلاء ليعلم ان تار عدله وفضله وقهره ورحمته  
 قال الله تعالى انما خلقنا عبداً واثم ابنا لا  
 ترجعون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق  
 اى لاظهار الحق وقال الفلاسفة الهىوى اصل العالم وهي  
 قديمة والعالم صورتها وهي لا تنفك عنها وكذا الصورة لا تنفك  
 عن الهىوى فيكون العالم قديما والتغير فيه بحسب الاعراض  
 الحادثة لانه للحادث ما كان مسبوقا بالعدم فيكون حدوثه

واعلم ان الله تعا الخلق العالم بعد ان كان  
 معدوما وخلق لا من شيء فيقال  
 المعتزلة والزيدية العالم  
 مسبوق وطبيعة قديمة  
 خلق الاشياء  
 منها



زمانياً والحادث الزمان يقتضي تقدم مادة مدة اما الاول  
فلان امكان الحادث موجود قبل فيكون له محل غير الحادث يقوم به  
لانه عرض وهو المادة وهي الحيوى واما الثاني فلانه عدم الحادث  
قبل وجوده بالزمان اذ هذا التقدم ليس بالعلية ولا بالذات ولا  
بالشرف ولا بالمكان كتقدم حركة الاصبع على حركة الخاتم وتقدم  
واحد على الاثنين وتقدم العالم على المتعلم وتقدم الامام على  
المأموم فهو بالزمان كتقدم الاب على الابن هو المدة واجيب  
بان الامكان عدمى لا يستدعى قبل وجود الحادث محلا موجبا  
في الخارج وبان القبلية قد يكون بغير ما ذكر كقبلية اليوم على  
الغد فانها قبلية بعض اجزاء الزمان على البعض وهي ليس بالزمان  
والا لكان للزمان زمان آخر وهو ممنوع فعلى هذا لا يكون له وجود  
كونه اى وجود ولذا قال الشيخ عديم الكون فاسمع باجتنال  
اى يفرج القلب وانشر ارحه لان الله تعالى فاعل بالاختيار  
لا موجب بالذات حتى يلزم قدم العالم **وان السحرة رزق مثل اجل**  
**وان بكرة مقال كل قال** اى ان الحرام رزق من الله  
للعباد مثل الحلال وان يبغض مقال كل عدو للحق قال اهل  
السنة والجماعة كل ما ياكل الانسان من الحلال والحرام رزقه  
المقدره خلافا لاهل الاعتزال فانهم قالوا الحرام ليس رزق  
للانسان والاختلاف فيه بناء على ان الرزق عندنا هو الغداء  
المقدر للحى المغدّى فما قدره الله تعالى ان يكون غداء الحيوان  
معين لا يصير غداء لغيره سواء ملكه او لم يملكه وعندهم الرزق

الاجابة  
سواء من حيث  
الزمان  
والمكان  
والزمان  
والزمان  
والزمان

اسم للملك تمسكا بقوله تعالى ومارزقناهم اى مما ملكناهم قلنا  
الرزق هنا مفسر بالتقدير من الغداء وهو غير التملك وما  
ذكر وافيه من ان الاصلح للعبد فيه ان يقدر له الحلال دون الحرام  
والا لكان ظلما غير مسلم لما بينا ان لا ايجاب عليه تعالى  
ولا لكان فوقه موجب وهو محال وايضا لو كان الرزق  
هو الملك لما رزق الذواب لانتفاء اهلية التملك عنها  
لكنها رزقت لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على رزق  
**وللذعوات تأثير بليغ ه وقد ينفيه اصحاب الضلال**  
اى لادعية الضلحاء والزهاد وعامة المؤمنين لاجلاء  
وامواتهم تأثير تام ومنفعة عظيمة لا يصلح النوب الى  
ارواحهم ويرفع العذاب والعقوبة عنهم وقد ينفيهم اصحاب  
الضلال والشقاوة وهم اهل الاعتزال فانهم قالوا ما قدر الله  
يكون وما لم يقدر لا يكون فلا فائدة في الدعاء وهو باطل بالآية  
واخبار النبي عليه السلام قال الله تعالى اجيب دعوة الداع اذا  
دعان فليستجيبوا اى فليطيعوني قبل الاجابة بمعنى الثواب  
لدعاء الداع وقال ايضا ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين اى يتعظمون عن دعائى بدلالة  
سياق الكلام وقول عليه السلام الدعاء مخ العبادات وقال ايضا  
ما على الارض رجل مسلم يدعوا الله بدعوة الا اتاه الله اياها  
وكف عنه من الشر مثلها ما لم يدع باثم او قطع رحمته و  
شرط الدعاء طيب المطعم واخلاص النية واحضار القلب

لا نفي ان الاجماع على الدعاء للجنات  
ولما روى عن سعيد بن عباد انه قال  
بارسوا الله ان اتم ماتت فأتى صدقة  
افضل قال الماء فخص بئر او قال هذه  
الماء لأم سعيد ولقوله عليه السلام  
الدعاء يرد البلاء والصدقة تطفى  
غضب الرب لمجوده سلمه



لأن الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلبه ولا وختم كل دعاء بصلوة  
 سنينة سنينة لأنها رافعة للدعاء وشفيعة له في القبول  
**وفي الأجداد عن توحيد ربي سبيلي كل شخص بالسؤال**  
 أي كل شخص كبير أو صغير ذكر أو أنثى سبيل من بالسؤال  
 عن توحيد الله تعالى في أجداد جمع حدث أي في القبور  
 فيجب الاعتقاد بحقيقة قطعا به لو ردد الأخبار والصحاح  
 فيه قال عليه السلام بعد دفن الميت في عمده استغفروا الأخيم  
 فإنه الآن يسأل وقال أيضا إذا قرب الميت أتاه ملكان  
 أسودان أرزقان فيسئلان من ربك وما ديتك الحديث  
 قيل هذا السؤال لكل عاقل يموت من الناس والجن والشیطان  
 والأنبياء ويقال لهم على ما تركتم أمكنم ولكن يتوقف في كيفية  
 حيوة الميت في قبره أنه هل يعاد روحه في جسده كما كان  
 في حال حيوته أو يخلق فيه حيوة بقدر ما يفهم السؤال ويجب  
 لعدم ورود الدليل اليقيني فيه قيل يسأل من كل السبع  
 أو أحرق أو أغرق ويعذب كما يعذب في القبر وقيل أيضا  
 أن الأنبياء لا يسألون لأن غير النبي يسأل عن النبي فكيف  
 يسأل هو عن نفسه ويسأل أطفال المسلمين اتفاقا و  
 توقف أبو حنيفة رحمه الله في سؤال أطفال الكفرة ودخول  
 الجنة وغير حكم بذلك ليكونوا خدما وغلما لا أهل الجنة  
 وقوله وفي الأجداد متعلق بقوله سبيلي وعن توحيد متعلق  
**وللكناف والفساق بعضا عذاب القبر من سوء أفعال**  
**وللكناف والفساق بعضا عذاب القبر من سوء أفعال**

التلوة  
 النبي عليه

أي عذاب القبر حق لجميع الكفار إلى النفخة الأولى وبعض الفساق  
 الذين ماتوا من غير نوبة مقدار الحيوة للسؤال والجواب وقيل مقدار  
 صحة البدن وقيل إلى البعث ولو صار ذرة ذرة لأجل سوء  
 أفعالهم خلا فالدمعة لنا قوله عليه السلام القبر روضة من رياض  
 الجنة أو حفرة من حفرة النيران وقوله أيضا تعوذوا بالله من عذاب  
 القبر وقوله أيضا استنزهوا البول فإن عامة عذاب القبر  
 منه وقوله تعالى في حق آل فرعون ومن مثلهم النار يعرضون  
 عليها غدوا وعشيا ويوم يقوم الساعة أدخلوا آل فرعون  
 أشد العذاب وقوله أغرقوا فادخلوا نار قوله للكفار خبر  
 المبتدأ وهو عذاب القبر وقوله بعضا بالعين المهملة حال من  
 الفساق ومن قرأ بعضا بالعين المعجمة وصححه بإبقاء غمزة  
 التعذيب فقد أخطأ لعدم الإبهام فتأمل ومن في قوله من سوء  
 أفعال بمعنى الأجل متعلق بشئ الحكم **حسن الناس بعد البعث حق**  
**فكونوا بالتحذر عن وبال** أي بعث يوم القيمة حق ثابت  
 وهو إعادة المعدوم لأنها من المحكمات وكل ممكن مقدور الله  
 تعالى والدلائل السمعية وردت بحقيقتها فيجب علينا الإيمان  
 بها خلا فالدهرية قائم أنكروا القيمة والحشر والفساد  
 أنكروا أحسن الأجساد وأقروا بحشر الأرواح بلا أجساد و  
 مذهبهم باطل لقوله تعالى في مرة قول الكافر الذي قال من  
 يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة  
 وقوله الحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون

والقيمة الملك وقيل لا يقف  
 الملك وكن لله تعالى  
 بفضلته في الجواب في الكتاب  
 على السلام أنا في الحكم  
 قال أني عبد الله وأما حكم  
 وجعلني نبيا أم لا وأما حكم  
 الأطفال في السؤال رواها  
 عن ابن عباس عن النبي عنهما  
 يسألون عن سبيل في الأول



وقوله ايضا يحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى قادرين على  
ان نستوى بنانه وبعد البعث حساب جميع الناس حق لا يحد  
الا الكفور المعاند لقوله تعالى ان البنا ايا بهم ثم ان علينا  
حسابهم وقوله ايضا يوم يقوم الحساب وقوله عليه السلام  
من نوقش من حساب يهلك والمراد منه الاستقصاء في  
حساب القليل والكثير وهو عسر الحساب فكونوا بالخير  
غروبال اي عن الانكار الموجب للخلود في النار او غير الاثم الذي  
يكون بين العبد ومثله فانه لا يرجي العفو عند الحساب لكونه  
حقا لغيره يوم القيمة فيجوز الاحتراز عنه بخلاف ما بين العبد  
وبين الله تعالى فانه يرجي العفو فلا يسأل ولا يحاسب هكذا  
والحق ان الحساب والنسئال يوم القيمة حق سواء كان بين  
الله تعالى وغيره او بين العبد وغيره لقوله تعالى فلنستائن  
الذين ارسل اليهم ولنستائن المرسلين وقوله عليه السلام  
ما منكم من احد الا ويسأل ربه العالمين ليس بينه و  
بينه حجاب ولا ترجمان فيقول الله الم اوتيك ما لا اله الا  
اليك رسولا فيقول العبد بلى وفي رواية يا ابن آدم ما غرك  
بي يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت يا ابن آدم ماذا اجبت المرسلين  
**ويعطى الكتاب بعضا خويته وبعضا خوضه والشمال**  
اي ويعطى الله للمؤمنين كتابهم باليمين ولكافرين بالشمال  
او من وراء ظهرهم لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف  
يحاسب حسبا بايسير او ينقلب الى اهل سرور واما من اوتي

هذا اذا كان ذو الخلق بهائم و  
اهل الكفر ولما اذا كان ذو الخلق  
المطلوب اهل الايمان يجوز عفو  
الظالم بارتضاء تعالى المطلوب  
برفع درجته واعطاء الخواب  
يعني انه في مشيئة الله تعالى لم يرد له

بوتى كتاب المؤمنين بيمينه كالاهل  
البيت والكتاب بالنور والجمال  
مكتوب في عنوان الكتاب الكريم  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب  
من الجليل الى صالح الخليل ادخلوها  
من الجنة عالية فطوبى لها دانية  
عدانية

كتاب

اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا لنورا وبصلي سعيرا وقوله  
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم اد  
ما احسابه وقوله اقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك  
حسيبا فنثبت ان نظاير الكتب وقراءتها حق لا ينكرها الا  
الكافرون بالقرآن الكريم والتسوين في بعضا عوض عن المضاعف  
اليه اي بعض الناس وهو مفعول الثاني للاعطاء فلا تسوين  
في معنى لانه كحلي في عدم الانصراف وتقديره جربا ضافة  
نحو اليه وهو نصب على الظرف لانه بمعنى الجبهة  
**وحق وزن اعمال وجرى علم من الضراط اهلها**  
اي وزن اعمال الناس من المؤمنين الذين خلطوا اعمالا حسنا  
بالعمل السيئة حق ثابت بآيات القرآن واخبار الرسول عليه السلام  
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون  
ومن خفت موازينه الآية والمراد بالوزن ما يعرف بمقادير  
الاعمال من حيث الخفة والنقل لانه عرض لا يبقى فلا وصف  
بهما فيحمل ما جاء منهما على القلة والكثرة وكيفية الوزن  
نتوقف لقصور العقل عن ادراكه وعدم الاثر فيه فنؤمن  
به ونفوض علمه الى الله تعالى وقيل يوزن اعمالهم بالحسنة  
على صور حسان واعمالهم السيئة على صور قباح فان رجت  
كفة الحسنات من الميزان يدخل صاحبها الجنة بلا عذاب  
وان رجت كفة السيئات حكم صاحبها في مشيئة الله تعالى  
ان شاء يعذبه بقدر جنايته التراجمة ثم يدخل الجنة ويعطيه

احتمال



عن  
مثنويات اعماله الحسنة بقدر منزلته عند الله وان شاء يعفو  
بكرمه او بشفاعة شفيع مرضي عنده وان استوت الكفتان  
يحبس مرة على الاعراف ثم يدخل الجنة برحمته على ما ورد في  
في الاخبار وهذا الوزن لاظهار عدله وفضله لا احتياجه  
الى التعرف لان علمه تعالى محيط بالموجودات والمعدومات وكل  
من ليس له سبيته يدخل الجنة بالاحساب ولا عذاب ولا وزن  
وكل من ليس له حسنة يساق الى جهنم بلا وزن وينادي عليهم  
انهم اشقياء بشفاعة لا سعادة بعدها وكذا جرى للناس  
مروهم على متن الصراط وهو جسر جهنم حق بالآيات والاخبار  
بلا اعتدال اي بلا اختيارهم على قدر تفاوت اعمالهم في الدنيا  
يجوز اهل الجنة وتدل فيه اقدام اهل النار قال عليه السلام يمر الناس  
على جسر جهنم وعليه حسك وكلايب وخطا طيف يخطف الناس  
يمينا وشمالا وعلى جنبه ملائكة يقولون اللهم سلم فلانا  
من يترك البرق ومنهم من يترك الحج ومنهم من يترك الفرس الذي يعبد  
ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يجوب جوبا  
منهم من يزحف زحفا ومنهم من يكرس ثم يجواي لا يقع في  
النار بسبب نور اخلاصه وكل يعطى نورا بقدر عمله فمنهم من يعطى  
نوره مثل الجبل العظيم ومنهم اصغر من يعطى اصغر من ذلك حتى  
يكون آخرهم على قدر اربابهم قدميه فيضي مرة وينطفئ اخرى  
قوله وحق خبر المبتدء وهو وزن اعمال وجرى بتوبن العوض  
المضاف اليه عطف على المبتدء وخبره كذلك مقدرا

٢١  
**وَمَنْ جُوَّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ لِأَصْحَابِ الْكِبَارِ كَالْجِبَالِ**  
قال اهل السنة والجماعة يرجي ان يشفع اهل الخير والصلاح  
كالانبياء والاولياء لمن ارتكب الكبيرة العظيمة كالجبل العظيم  
من المؤمنين خلافا للمعتزلة تجتهدون ان العفو ممتنع من الله  
اهل الكبيرة فالشفاعة اولى ان يكون ممنوعة اذ لا فائدة لها  
ولنا انه جاز عفو الله تعالى من غير واسطة فاولى ان يجوز بشفاعة  
النبى عليه السلام والاخبار لقوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم  
وكذا قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله عليه  
السلام شفاعتي لاهل الكبار من امتي وقوله ايضا اسعد الله  
بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ونفسه  
فهذه كلها دالة على ثبوت شفاعته النبى عليه الصلوة والسلام  
لعصا امته يوم الجزاء ولو كانت ذبوبهم عظاما كالجبال  
ويجوز لغير النبى عليه السلام من المؤمنين كاهل الولاية من العلماء  
بأنه تعالى وهم اصحاب الخشية في الله تعالى والذين اوتوا العلم  
درجات وفسروها بالشفاعة وقوله عليه السلام العلماء  
ورثة الانبياء فانهم شرحوا الارث بدعوة الخلق الى الحق  
والشفاعة لهم عند ابتلائهم ولقوله عليه السلام يدخل الجنة  
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بنى تميم وغير ذلك من الاحاديث  
الدالة على شفاعته بعض المؤمنين لبعض **وَذَوُ الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا**  
**بِشَوْمِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالٍ** قال اهل السنة والجماعة من  
ارتكب الكبيرة من اهل الايمان لا يخرج من الايمان وعند المعتزلة

الكبار  
بيان



يخرج منه فعلى هذا يخلد في النار عندهم ولا يخلد عندنا بشؤم ذنبه  
 لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية واقل خير هو الايمان  
 بالله ورسوله والكتاب المنزل فيجب ان يرى ثوابه في الجنة وذلك  
 انما هو بعد الخلاص من النار لان الثواب قبل العذاب منتف  
 بالاتفاق فنثبت ان المؤمن العاص لا يخلد في دار الاشتغال  
 بالعين المهمله وهي دار بقاء النار يعني جهنم قبل المؤمن الفاسق  
 بالصغار والكبار لا يخلد في النار ولا يمنع ان يصلي عليه صلوة  
 الجنائز اذ امانت بغير توبة لان المؤمن لا يقطع رجاءه من  
 الله تعالى لانه لا يتيسر من رحمة الله الا القوم الكافرون وقوله  
 عليه الصلوة والسلام صلوا خلف كل بر وفاجر وفيه  
 خلاف المعتزلة والخوارج **لقد ثبت للتوحيد نظاما**  
**بديع الشكل كالتحليل** قال الشيخ رحمه الله لقد  
 كسوت توحيد الله المتزعة عن الشريك نظاما اي تركيا مرتبا  
 من اللفاظ كالدرر المرتبة في التسلك وروى مكان نظاما  
 وشيا وهو مصدر في الاصل بمعنى الترتيب في الثوب ثم  
 استعمل هنا بمعنى المفعول اي الموشى والبديع مجيء بمعنى  
 المبدع كقوله تعالى بديع السموات والارض اي مظهرهما من العدم  
 وبمعنى المبدع المفعول من الابداع وهو اظهر ما للشيء بعد ان لم يكن  
 شيئا والمراد منه ما ظهر على غير ذلك مثال سبق والشكل هيئة  
 محيطة للشيء بالحدود وقوله كالتحليل لانه مشبه به للشكل  
 والتحليل معنيان احدهما اخراج الباطل في صورة الحق والثاني

شبه للنظم بالناس مجازا لان  
 النظم زينة الكلام كما ان الناس  
 زينة الارباب بديع الشكل صفة  
 بديع ووجه الشبه بينهما استيعا  
 القلوب بالجنة ستره

الثاني في الشخص بفعل بعينه عن العلم والعمل اما بسلب عقله  
 او باخذ قوته او بتغير طبيعته كالمسحور الذي لا يقدر على الخلق  
 والمراد به هنا الاول اظهرها كالباطل في صورة الحق وهو حرام كالنار  
 لانه مخادعة للناس ومنهية في الشرع وانما وصفه هنا بالخلل  
 ليرغب الناس في نظمه يعلمهم انه وشي بديع طيب يحجر الغير عنه  
 اتيان مثله فلما طلق الشرع عليه بدون وصف للخلل لتوهموا  
 انه حرام فلم يميلوا اليه قوله لقد الام في جواب قسم محذوف  
 اي والله لقد وقد هنا للتخفيف لا للتقليل والكتب فعل قل  
 وللنوحيد مفعوله الاول وزيد الام للوزن وشيا مفعول  
 الثاني وقوله بديع الشكل صفة وشيا كالتحليل صفة بعد صفة  
**يسئل القلب كالبشر بروح ويجيء الروح كالماء الدلال**  
 اي يفرح القلب هذا الوشي كما يفرح به البشارة باتيان محبوب  
 او بخبر خير وكل منهما راحة القلب ويجيء الروح ايضا  
 بعلمه بعد موته بالجهل كالماء الدلال الذي لا كدورة فيه  
 فانه يجيء الارض بالنباتات بعد يسئها قوله يسئل فعل مضارع  
 من التسلية وهو ازالة النعم وفاعله ضمير فيه يرجع الى الوشي  
 وكالبشر متعلق به وهو مصدر بمعنى البشارة كالرجع  
 بمعنى الرجعة وبروح بفتح الراء الراحة متعلق بالبشرى  
 ويجيء عطف على يسئل وفاعله مضمرة في يعود الى الوشي والروح  
 بضم الراء ونصب الحاء مفعوله وكالماء الدلال متعلق بقوله  
 يجيء والدلال صفة الماء وهو عذب الصافي



**فَخُوضُوا فِي حِفْظِهَا وَاعْتِقَادِهَا تَنَاوُلُوا جِنْسَ اصْنَافِ الْمَنَالِ**  
 اى اذا كان هذا الوثنى كما وصفت فاشترعوا فيه حفظا اى من جهة  
 حفظ لفظه واعتقادا اى من جهة اعتقاد معناه لا من جهة  
 الرد بما فيه بالشكوك والشبهات لكن تصلوا به حقابق انواع  
 العطاء من الله تعالى بفضله ومن قال لفظه جنس زائد فقد  
 سهى لانه لو زاد لانتقض المعنى اذا المراد جنس كل صنف من  
 اصناف العطاء واصلا ان بقول اجناس اصناف الا انه جعله  
 من قبيل كلوا فى بعض بطنكم اى فى بعض بطونكم والفا فى فخوضوا  
 جواب شرط محذوف وهو من الخوض معنى الشروع فى الشيء و  
 المنصوبان بعد تميزان ويجوز ان يكون حالان اى حافظين  
 ومعتقدين قوله تناوُلوا مجزوم بوقوعه فى جواب الامر جنس  
 مفعوله واصناف المنال مضاف اليه وهذه الاضافة  
 كاضافة خاتم فضة لانه فى تقدير من اى اصناف من المنال  
**وَكُونُوا عَوْنُ هَذَا الْعَبْدِ دَهْرًا بَذَكَرَ الْخَيْرِ فِي حَالِ ابْتِهَالٍ**  
 اى صبروا بسبب هذا النظم اللطيف معنى هذا العبد  
 اراد به نفسه اى عبد الله فى وقت من الاوقات بذكر  
 الخير اى بدعاء المغفرة والرحمة فى حال نضر عكم الى الله  
 تعالى واستغفارهم منه **لَعَلَّ اللَّهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلِ**  
**وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ** اى عسى الله ان يتجاوز عن  
 سيئاته ويغفر له بفضله ويعطيه ببركة دعائكم الخير  
 الفوز العظيم والنجاة الوافرة بدخوله الجنة فى المرجع والمآل

**وَإِنِّي الدَّهْرُ ادْعُوا كُنْهُ وَسَعَى لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَا**  
 اى وانى فى جميع ازمته خيوتى ادعوا بالخير بغاية طاقتى  
 يعنى من غير تفصيل متى لمن يدعوا الى الخير يوما من الايام لعل الله  
 يغفر له ويرحمه لان الدعوات تاتى بليغا كما بيناه قبل قوله  
 كونوا امر من كان الناقصة وهى يستدعى اسما مرفوعا وخبرا  
 منصوبا واسمها ضمير الجماعة فيه وخبرها عوز مصدر  
 بمعنى المعين وهو مضاف الى هذا المجرور محلا وهو مضاف  
 الى العبد وقوله دهر نصب على الظرف والعامل فيه العوز قوله  
 بذكر الخير جار ومجرور مضاف الى الخير متعلق بالعوز والباء  
 للتبعية قوله فى حال ابتهال متعلق بالذكر قوله لعل حرف  
 من حروف المشبهة بالفعل يقتضى اسما منصوبا وخبرا  
 مرفوعا والله اسمه ويعفوه فعل مضارع فاعله ضمير فيه  
 والضمير البارز المتصل به مفعوله وقوله بفضله يتعلق به  
 ويعطيه عطية على يعفوه والتعاضد مفعوله الثانى  
 وفى المال متعلق بيعطى وهو مفعول من الاول وهو الرجوع  
 اسم مكان وان كمل فى اقتضاء الرفع والنصب وضمير  
 المتكلم المتصل به فى محل نصب اسمه والدهر نصب على الظرف  
 بفعل بعده وهو ادعوا فاعله مضمرة وهوانا وكنه وسعى منصوب  
 بنزع الخافض وهو مضاف الى الوسع المضاف الى باء المتكلم  
 قوله لمن متعلق بادعوا ومن اسم موصول يقتضى صلة وضميرا  
 يرجع اليه وصلتها قد دعالى والضمير الذى فيه فاعله



يرجع الى الموصول ولجاء ومجرور متعلق به وبالخير ايضا  
متعلق به قدم عليه للاهتمام ويوما نصب على الظرف عامله ايضا  
دعالي والموصول مع صلته ومتعلقانها في محل الجز لاجل الام  
لجارة فيه . ثم الكتاب بعون الله الملك الوهاب للمؤمنين

سبيل الصواب . والصلوة والسلام .  
على محمد وآله وصحبه اجمعين . على يد  
اضعف عبد الضعيف الحاجي سليمان  
ابن الحاجي احمد بن الحاجي محمود  
غفر الله له ولاستاذ ه  
ولا بويه وجميع المؤمنين  
والمؤمنات والمسلمين  
والمسلمات الاحياء  
منهم والاموات  
برحمتك يا ارحم  
الراحمين و  
الحمد لله رب  
العالمين  
سنة  
١١٤٣



ثم اعلم انها اذا اعتبر علم الله تعالى مطلقا فهو للعلم واذا اضيف  
الى الامور الباطنة فهو للخبر واذا اضيف الى الامور الظاهرة  
فهو الشهيد من شرح حصن الحصين لعل القاري ونقل عن البلصبي  
ان ماء الزمن افضل من ماء الكوش لانه به غسل صدر النبي  
عليه السلام ولم يكن يغسل الا بافضل المياه من على قاري شرح حصن  
وجه التسمية ليوم القيمة ساعة سمت ساعة لوقوعها بغتة  
او كونها مع طولها قدر خمسين الف سنة ساعة من ايام  
الآخرة او تصير ساعة على اهل الطاعة او ستمت لطولها  
ساعة تسمية بالاضداد كاطلاق الرنخي على الكافور  
البرزخ هو الحالة بين الدنيا والآخرة ولذا قيل انه آخر منازل  
الدنيا واول منازل العقبى من شرح المذنب  
من النسخ المعهود  
في الجامع الصغير من سعادة ابن آدم استخارته الله تعالى  
ومن شقاوة ابن آدم لم يرضاه مما قضى الله له ومن شقاوة  
ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم مسخطة  
مما قضى الله تعالى له وفي الجامع ايضا ما خاب من استخار  
ولانهم من استشار ولا عال من اقتصد مرواه الطبراني  
في الاوسط عن انس وقال بعض الحكماء من اعطى اربعا  
لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة  
لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطى  
المشورة لم يمنع الصواب من شرح حصن الحصين لعل القاري  
من كان مفتخر بالمال والنسب . وانما فخرنا بالعلم والادب . ليس التيم قدماء والادب

فان التيم العلم والادب

منه

رب جانا الفاظ كذا وكذا  
نرجو به بغيره وصلوة وتحيات  
وسائر طاعة باطلة اول  
عظام تصحح بيور دقاري مفتقر دواتا  
لهذا ثابا ولوب رجوع ابدى  
طاعتى بنه عوديت ابدى  
هان بالكلية لغوا ولور محي الجواب  
الله تعالى علم اختلا فبيد العو على  
وابوها شتم عند ن عوديت ابدى  
ابو القاسم عند ن عوديت ابدى  
لكن مختارا ولا ن اول وفقد باطل  
اولان ثواب عوديت ابدى  
طاعتى متقد من بعد ن عوديت ابدى  
اولد ونحى حاله عوديت ابدى  
الناتار خاتمة في احكام المندى  
كتاب الفقهاء  
الفقهى بقبضته  
نشارى